محمود

۳۰۰

۱۶۷۵

كتاب التجريد في

المحاسن والتغزيد

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله على آلائه والصلوة والسلام على
محمد المصطفى وآله فان القاضي الجليل السيد اطال الله
بقاءه وإن كان في الأدب فرد الدهر وبدر الصدر
كما انه في الكرم أول العقد وواسطة العقد فلا بد لي

مع

مع مودته التي تتصل مدتها ولا تنقطع مادتها
ومولاته التي وقفت عليها اجزا نفسي واسكنتها السواد
من عيني وقلبي وأياديه ومنته التي وسمت عنقي وملكت
رقي من اقامة رسم خدمته بتأليف ما أشرفه باسمه
من كتاب عهدي بأمثاله يستبدع ويستحسن ويعد من أنفس
ما تلتبح عليه الأنفس وإن كنت في ذلك كمن يهدي
الى الشمس نورا ويزيد في البحر نهرا ولكن ما على الناصح
إلا جهده وقد ثنيت كتاب اللطيف في الطب الذي
كنت خدمت بتأليفه مجلسه حرسه الله تعالى وأنسه

بكتاب في الكلمات القليلة الألفاظ الكثيرة المعاني المشتملة على

أقسام الحسن والإيجاز الخارجة من حد الإعجاب الى حد

الإعجاز في النثر المشتملة على سحر البيان والنظم الحاكي

أقطع الجنان وأخرجته في عشرة أبواب

فالباب الأول ١ في بعض ما نطق به القرآن العزيز

من الكلام الموجز المعجز والباب الثاني ٥ في جوامع

الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم والباب الثالث ٩

فيما صدر منها عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين

رضي الله تعالى عنهم أجمعين والباب الرابع ٢٢ فيما

نقل

نقل منها عن ملوك الجاهلية والباب الخامس ٣٦

في روايع ملوك الإسلام وأمرائه والباب السادس ٤٥

في لطايف كلام الوزراء والباب السابع ٥٩

في بدايع الكتاب والبلغاء والباب الثامن ٦٩

في طرايف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء

والباب التاسع ٧١ في ملح الظرفاء ونوادرهم

والباب العاشر ٧٦ في وسايط قلايد الشعراء

والله تعالى أسأل أن يبارك فيه له وأن

يجزل من نعمه وعوارفه حظه وهذا حين سياقة الأبواب

والله الموفق للصواب

الباب الأول في بعض ما نطق به

القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز من أراد أن يعرف

جوامع الكلم ويتنبه على فضل الاختصار ويحيط ببلاغة

الإيماء ويفطن لكفاية الإيجاز فليتدبر القرآن وليتأمل

علوه على سائر الكلام فمن ذلك قوله جل ذكره

إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا كلمة واحدة

تفصح عن الطاعات كلها في الائتمار والانزجار وذلك لو أن

إنسانا أطاع الله سبحانه وتعالى مائة سنة ثم سرق حبة

واحدة

واحدة لخرج بسرقتها عن حد الاستقامة ومن ذلك

قوله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقد أدرج

فيه ذكر إقبال كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم

ولا شيء أضر بالإنسان من الخوف لأن الحزن يتولد من مكروه

ماض أو حاضر والخوف يتولد من مكروه مستقبل فإذا اجتمعا

على امرئ لم ينتفع بعيشه بل يتبرم بحياته والخوف والحزن أقوى

أسباب مرض النفس كما أن السرور والأمن أقوى أسباب صحتها

فالحزن والخوف موضوعان بإزاء كل محنة ونعمة هنيئة

ومن ذلك قوله عز وجل لهم الأمن وهم مهتدون

فالأمن كلمةٌ واحدةٌ تنبئ عن خلوص سرورهم من الشوائب
كلها لأنّ الأمن انما هو السلامة من الخوف والخوف المكروه
الأعظم كما تقدّم ذكره فإذا نالوا الأمن بالإطلاق ارتفع
الخوف عنهم وارتفع بارتفاعه المكروه وحصل السرور
المحبوب **وكذلك** قوله تعالى ذكره أوفوا بالعقود
فهما كلمتان جمعتا ما عقده الله على خلقه لنفسه وتعاقده
الناس فيما بينهم **ومن ذلك** قوله عزّ وجلّ فيها ما
تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين فلم يبق مقترح لأحد إلا وقد تضمّنه
هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن

الرونق

الرونق **ومن ذلك** قوله عزّ وجلّ والفلك التي تجري
في البحر بما ينفع الناس فهذه الكلمات الثلاث الأخيرة تجمع
من أصناف التجارات وأنواع المرافق في ركوب السفن ما لا
يبلغه الإحصاء **ومن ذلك** قوله تعالى ذكره فاصدع ع
بما تؤمر ثلث كلمات اشتملت على شرايط الرسالة وشرايعها
وأحكامها وحلالها وحرامها **ومن ذلك** قوله
جلّ ثناؤه في وصف خمر الجنة لا يصدّعون عنها ولا
ينزفون فهاتان الكلمتان قد أتتا على جميع معايب
الخمر **ولما كان** منها ذهاب العقل وحدوث

الصداع أبرأ الله خمر الجنة منها وأثبت طيب النفس وقوة
الطبع وحصول الفرح **ومن ذلك** قوله تبارك اسمه
لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وهو كلام يجمع جميع ما
يأكله الناس مما تنبته الأرض **ومن ذلك** قوله
عز وجل ولهن مثل الذي عليهن وهو كلام يتضمن جميع ما يجب
على الرجال من معاشرة النساء وصيانتهن وإزاحة عللهن
وبلوغ كل مبلغ فيما يؤدي إلى مصالحهن ومناجحهن وجميع
ما يجب على النساء للرجال من طاعتهم وحسن مشاركتهم وطلب
مرضاتهم والمحافظة على حقوقهم وحفظ غيبتهم وصيانتهم
عن

عن خياناتهم **ومن ذلك** قوله تبارك وتعالى ولكم في
القصاص حيوة ويحكى عن أزدشير الملك ما ترجمه بعض
بعض البلغاء فقال القتل أنفى للقتل ففي كلام الله تعالى كل
ما في كلام أزدشير وفيه زيادة معان حسنة فمنها إبانة
العدل بذكر القصاص والإفصاح عن الغرض المطلوب فيه
من الحيوة والحث بالرغبة والرهبة على تنفيذ حكم الله به
والجمع بين ذكر القصاص والحيوة والبعد عن التكرير الذي يشق
على النفس فإن قوله القتل أنفى للقتل تكرير غيره أبلغ منه
ومن ذلك قوله عز ذكره في إخوة يوسف فلما استيئسوا

منه خلصوا نجيا وهذه صفة اعتزالهم لجميع الناس
وتقليبهم الآراء ظهرا لبطن واخذهم في تزوير ما يلقون به
اباهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر الحادثات
فتضمنت تلك الكلمات القصيرة المعاني الطويلة ومن
ذلك قوله جلت عظمته وإما تخافن من قوم خيانة
فانبذ اليهم على سواء فلو اراد الاعيان في البلاغة ان يعبر
عنه لم يستطع ان ياتي بهذه الالفاظ مؤدية عن المعنى الذي
يتضمنها حتى يبسط مجموعها ويصل مقطوعها ويظهر مستورها
فيقول إن كانت بينكم وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم

خيانة

خيانة او نقضا فاعلمهم انك نقضت ما شرطت لهم وآذنهم
بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على سواء

فصل فيما يجري مجرى المثل من ألفاظ القرآن ويجمع الاعجاب
والاعجاز والايجاز   ولا يحيق المكر السيء الا بأهله
انما بغيكم على انفسكم   كل نفس بما كسبت رهينة   كل من
عليها فان   كل نفس ذائقة الموت   لكل نبإ مستقر
قل كل يعمل على شاكلته   ولا تنس نصيبك من الدنيا
يا اسفا على يوسف   تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى
فضربنا على آذانهم في الكهف   أغرقوا فادخلوا نارا

ولا تزر وازرة وزر أخرى كل حزب بما لديهم فرحون
يحسبون كل صيحة عليهم **الباب الثاني**
في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم إياكم وخضراء
الدمن لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين إن المنبت لا أرضا
قطع ولا ظهرا أبقى لا ترفع عصاك عن أهلك **فصل**
في جوامع تشبيهاته وتمثيلاته عليه السلام الناس
كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة المؤمنون كالبنيان
يشد بعضه بعضا أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم
اهتديتم مثل أصحابي كالملح لا يصلح الطعام إلا به

أمتي

أمتي كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره أينما وقع
نفع عمالكم أعمالكم وكما تكونوا يولى عليكم الدال
على الخير كفاعله وعد المؤمن كأخذ باليد إن للقلوب
صدى كصدى الحديد وجلاؤها الاستغفار
ولما كتب كتاب المهادنة بينه وبين سهيل بن عمرو
قال إن العقد بيننا كشرج العيبة يعني أنها إذا انحل
بعضه انحل جميعه **فصل** في استعاراته عليه
السلام المؤمن مرآة أخيه جنة الرجل داره
نعم الختن القبر دفن البنات من المكرمات من

كنوز البر كتمان الصدقة   حصنوا أموالكم بالزكوة
صدقة السر تطفئ غضب الرب   قد جدع الحلال أنف
الغير   الود والعداوة يتوارثان   العلماء ورثة
الأنبياء   التوبة تهدم الحوبة   ملعون من هدم
بنيان الله يعني من قتل نفسا   الحمى رائد الموت
وسجن الله في الأرض   الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة   من ضحك ضحكة مج من
العقل مجة   اتقوا دعوة المظلوم فإنها ليسنه الحجاب
الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام

والمرض والمصيبة   داووا مرضاكم بالصدقة

الاستماع إلى الملهوف صدقة   الحكمة ضالة المؤمن
اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله   أكثروا ذكر هاذم   م
اللذات   الخمر مفتاح كل شر   فصل فيما يروى
من مطابقاته صلى الله عليه وسلم   حفت الجنة
بالمكاره والنار بالشهوات   الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا
كفى بالسلامة داء   إن الله يبغض البخيل في حياته السخي
بعد موته   جبلت القلوب على حب من أحسن إليها
وبغض من أساء إليها   احذروا من لا يرجى خيره ولا
يؤمن شره   انظروا إلى من تحتكم ولا تنظروا إلى من فوقكم

وقال عليه السلام إنكم لتقلون عند الفزع
وتكثرون عند الطمع   فصل فيما يروى من جوامع
كلمه في التجنيس صلى الله عليه وسلم   الظلم ظلمات يوم
القيمة   إن ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله
المسلم من سلم الناس من لسانه ويده   المؤمن من أمنه
الناس على أنفسهم وأموالهم   لا إيمان لمن لا أمانة له
فصل في ساير أمثاله وروايع أقواله
ومحاسن حكمه وتجمع فوايد الدين والدنيا   زر غبا
تزدد حبا   الحرب خدعة   ما عال من اقتصد

منى مناخ من سبق   المؤمنون عند شروطهم   يد
الله مع الجماعة   لا حماية إلا بحمايه   الهدية مشتركة
تهادوا وتحابوا   القلوب تتشاهد   ترك الشر
صدقة   الحياء شعبة من الإيمان   ابدأ بمن تعول
اتقوا الملاعن   خير الأمور أوساطها   وإياك
وما يعتذر منه   مطل الغني ظلم   من غشنا
فليس منا   الليل أمان   من بدا فقد جفا
حدث عن البحر ولا حرج   كل ميسر لما خلق له   المجالس
بالأمانات   كرم العهد من الإيمان   الوحدة خير

من جليس السوء السعيد من وعظ بغيره البركة
في البكور بلّوا أرحامكم ولو بالسلام اليمين حنث أو
مندمة الندم توبة الموت راحة لا يكون المؤمن
طعّانًا ولا لعّانًا دع ما يريبك إلى ما لا يريبك
من كثّر سواد قوم فهو منهم انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا
انتظار الفرج بالصبر عبادة المرء على دين خليله
كاد الفقر أن يكون كفرًا لا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف
المستشير معان والمستشار مؤتمن لا خير في بدن
لا يألم ولا مال لا يرزأ خير المال عين ساهرة لعين

نائمة

نائمة أنزلوا الناس منازلهم إذا أتاكم كريم
قوم فأكرموه اليد العليا خير من اليد السفلى
من مات غريبًا مات شهيدًا وذكر إناث الخيل
فقال ظهورها حرز وبطونها كنز وذكر
الغنم فقال سمنها معاش وصوفها رياش

الباب الثالث فيما صدر منها
عن الخلفاء الراشدين والصحابة

والتابعين رضي الله تعالى عنهم أجمعين من كلام سيدنا
أبي بكر الصديق رضي الله عنه صنائع المعروف

تقي مصارع السوء الموت أهون مما قبله وأشد
مما بعده ولما بلغه أن الفرس ملكت عليها
بنت أبرويز قال ذل قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة
من كلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله
عنه من كتم سره كان الخيار في يده اتقوا دعوة
من تبغضه قلوبكم أعقل الناس أعذرهم للناس
لا تؤخر عمل يومك إلى غدك أشقى الولاة من شقيت
به رعيته أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أبت
الدراهم إلا أن تخرج أعناقها قلّما أدبر شيء

فأقبل

فأقبل من لم يعرف الشر وقع فيه المروءة
الظاهرة في الثياب الطاهرة من كلام
سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه
ما يزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن
يكفيك من الحاسد أنه يغتم وقت سرورك تاجروا
الله بالصدقة تربحوا من كلام سيدنا
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قيمة
كل امرئ ما يحسن الناس من خوف الذل في الذل
الناس أعداء ما جهلوا رأي الشيخ خير من

مشهد الغلام   استغن عمن شئت فأنت نظيره
واحتج إلى من شئت فأنت أسيره   وأحسن إلى من
شئت تكن أميره   لا يرجون إلا ربك   ولا يخافن
إلا ذنبك   من أيقن بالخلف جاد بالعطية
قصر ثيابك فإنها أتقى وأنقى وأبقى   بقية السيف
أنمى عددا   وأكثر ولدا   خير أموالك ما كفاك
وخير إخوانك من واساك   **ومن كلامه
رضي الله عنه**   لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا   الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا   الناس
بزمانهم

بزمانهم أشبه منهم بآبائهم   ما هلك امرؤ عرف
قدره   المرء مخبوء تحت لسانه   من عذب لسانه
كثر إخوانه   **بالبر يستعبد الحر**   بشر
مال البخيل بحادث أو وارث   لا تنظر إلى من قال
وانظر إلى ما قال   لا ظفر مع البغي   الجزع عند
البلاء تمام المحنة   لا ثناء مع كبر   لا بر مع شح   لا
صحة مع نهم   لا شرف مع سوء أدب   لا اجتناب
لمحرم مع حرص   لا محبة مع مراء   لا سؤدد مع
انتقام   لا راحة لحسود   لا زيادة مع ذعارة

لا صواب مع ترك المشورة   لا مروة لكذوب   لا
وفاء لملول   **لا كرم أعز من التقى**   لا شرف
أعلى من الإسلام   لا معقل أحرز من الورع   لا شفيع
أنجح من التوبة   لا داء أعيا من الجهل   لا مرض
أضنى من قلة العقل   لسانك يقتضيك ما عودته
المرء عدو ما جهل   لا ظهير كالمشاورة   رحم الله امرأ
عرف قدره   ولم يتعد طوره   إعادة الاعتذار تذكير
الذنب   النصح بين الملا تقريع   إذا تم العقل نقص
الكلام   الشفيع جناح الطالب   نفاق المرء ذلة
الجزع

الجزع أتعب من الصبر   المسؤول حر ما لم يعد   أكبر
الأعداء أخفاهم مكيدة   من طلب ما لم يعنه فاته
ما يعنيه   الراحة مع اليأس   الحرمان مع الحرص
من كثر مزاحه لم يخل من حقد عليه أو استخفاف به
عبد الشهوة أذل من عبد الرق   الحاسد مغتاظ
على من لا ذنب له   كفى بالظفر شفيعا للمذنب   رب
ساع فيما يضره   لا تتكل على المنى فإنها بضائع النوكى
كثرة الوفاق نفاق   كثرة الخلاف شقاق   رب
أمل خائب   رب طمع كاذب   رب رجاء يؤدي إلى

حرمان رب ارباح يؤدي الى خسران البغي سائق
للحين في كل جرعة شرقة ومع كل اكلة غصة من
اكثر فكره في العواقب لم يشجع اذا حلت المقادير بطل
التدبير اذا حل القدر بطل التقدير اذا حل
القدر بطل الحذر الاحسان يقطع اللسان
الشرف بالعقل والادب لا بالاصل والنسب
اكرم النسب حسن الادب الحسب حسن الخلق افقر
الفقر الحمق اوحش الوحشة العجب اغنى الغنى العقل
احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود اكثر

مصارع

مصارع العقول تحت بروق الاطماع الطامع في
وثاق الذل من ابدى صفحته للحق هلك اذا
ملقتم **فتاجروا الله تعالى** بالصدقة
من لان عوده كثفت اغصانه قلب الاحمق وراء
لسانه ولسان العاقل وراء قلبه من جرى في
عنان امله عثر باجله اذا وصلت اليكم اطراف
النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك
فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه ما اضمر انسان
شيئا الا ظهر منه في صفحات وجهه وفلتات

لسانه **اللهم اغفر رمزات الالحاظ**
وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات
اللسان البخيل مستعجل الفقر يعيش في الدنيا عيش
الفقراء ويحاسب حساب الاغنياء **هذه
مائة كلمة التي جمعها ابو عثمان عمرو**
بن بحر الجاحظ من كلام علي عليه السلام ومن كلامه
ايضا رضي الله عنه اعجب ما في الانسان قلبه وله
مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له
الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص

وان

وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له غلبه
الغيظ وان اسعده الرضا نسي التحفظ وان ناله
الجوع جره الحذر وان اتسع له الامن استلبه الغرة
وان تجددت له نعمة اخذته العزة وان افاد
مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء
وان جهده الجوع اقعده الضعف وان افرط في
الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افرا ط
به مفسد ومن كلامه في خطبته رضي الله عنه اوصيكم
ايها الناس بتقوى الله وكثرة حمده على آلائه اليكم ونعمه

عليكم وبلائه لديكم فكم خصكم بنعمه وتدارككم
برحمته اعورتم له فستركم وتعرضتم لاخذه
فامهلكم واوصيكم بذكر الموت واقلال الغفلة عنه
وكيف تغفلون عمن ليس يغفل عنكم وطمعكم فيمن ليس
يمهلكم فكفى واعظا بموتى عاينتموهم حملوا الى قبورهم
غير راكبين وانزلوا فيها غير نازلين كانهم لم
يكونوا عمارا وكان الاخرة لم تزل لهم دارا
اوحشوا ما كانوا يوطنون واوطنوا ما كانوا
يوحشون واشتغلوا بما فارقوا واضاعوا ما
اليه

اليه انتقلوا لا عن قبيح يستطيعون انتقالا ولا في
حسن يستطيعون ازديادا انسوا بالدنيا فغرتهم
ووثقوا بها فصرعتهم فسابقوا رحمكم الله
تعالى الى منازلكم التي امرتم ان تعمروها والتي
رغبتم اليها واستتموا نعم الله عليكم بالصبر على طا عته
والمجانبة لمعصيته فان غدا من اليوم قريب ما
اسرع الساعات في اليوم واسرع الايام في الشهر
واسرع الشهور في السنين واسرع السنين في العمر
ومن خطبة رضي الله عنه فمن الايمان ما يكون ثابتا

مستقرا في القلوب ومنه ما يكون عواري بين القلوب
والصدور إلى أجل معلوم فإذا كانت لكم براءة
من أحد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع
حد البراءة والهجرة قائمة على حدها الرسول
ما كان لله في الأرض مستسر الأمة ومعلنها لا يقع اسم
الهجرة على أحد إلا بمعرفة الحجة في الأرض فمن عرفها
وأقر بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف
على من بلغته الحجة فسمعتها أذنه ووعاها قلبه
إن أمرنا صعب لا يحتمله إلا عبد امتحن الله قلبه

للإيمان

بالإيمان ولا يعي حديثنا إلا صدور أمينة
وأحلام رزينة أيها الناس سلوني قبل
أن تفقدوني فلأنا بطرق السماء أعلم مني بطرق
الأرض قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها
وتذهب بأحلام قومها **ومن كلام له كرم الله وجهه**
أما بعد فصلوا بالناس الظهر حين تفيء الشمس
مثل مربض البعير وصلوا بهم العصر والشمس صاحية
في عضو من النهار حين يسار فيها فرسخين
وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع الحاج

وصلوا بهم العشاء الآخرة حين يتوارى الشفق إلى
ثلث الليل وصلوا بهم الصبح والرجل يعرف وجه
صاحبه وصلوا بهم صلاة أضعفهم ولا تكونوا فتانين

ومن بعض كلامه للحسين رضي الله عنهما

يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة
وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى
والفقر والعدل في الصديق والعدو والعمل في
النشاط والكسل والرضا عن الله عز وجل في
الشدة والرخاء يا بني ما شر بعده الجنة بشر

وله

ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة
محقور وكل بلاء دون النار عافية إعلم
يا بني أن من أبصر عيب نفسه شغل عن غيره ومن
رضي بقسم الله تعالى لم يحزن على ما فاته ومن سل
سيف البغي قتل به ومن حفر بئرا لأخيه وقع فيها
ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن
نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن كابد الأمور
عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن أعجب برأيه
ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس

ذل ومن سفه عليهم شتم ومن دخل مداخل السوء
اتهم ومن خالط الأنذال حقر ومن جالس
العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن
اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرا ومن ترك
الحسد كان له المحبة من الناس والقناعة
مال لا ينفد ومن أكثر ذكر الموت رضي من
الدنيا باليسير ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه
إلا فيما ينفعه العجب ممن خاف العقاب فلم يكف
ورجا الثواب فلم يعمل الذكر نور والغفلة ظلمة

من عزل نفسه عن الناس

والجهالة

والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره والأدب
خير ميراث وحسن الخلق خير قرين يا بني ليس مع
قطيعة الرحم نما ولا مع الفجور غنى يا بني العافية عشرة
أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله تعالى وواحد
في ترك مجالسة السفهاء ومن تزين بمعاصي الله عز وجل
في المجالس ورثه الذل من طلب العلم علم
يا بني رأس العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز
الإيمان الصبر على المصائب العفاف زينة الفقر
والشكر زينة الغنى ومن أكثر من شيء عرف به

تعجل الراحة وتبوأ خفض الدعة الحرص مفتاح
التعب ومطية النصب وداع إلى التقحم في الذنوب
والشر جامع لمساوي العيوب وكفى أدبا لنفسك
ما كرهته من غيرك لأخيك عليك مثل الذي لك
عليه ومن تورط في الأمور من غير نظر في الصواب
فقد تعرض لمفاجآت النوائب التدبير قبل العمل
يؤمنك الندم من استقبل وجوه العمل والآراء
عرف مواقع الخطأ الصبر جنة من الفاقة في خلاف
النفس رشدها الساعات تنقص الأعمار ربك

للباغين

للباغين من أحكم الحاكمين وعالم بضمير المضمرين
بئس الزاد للمعاد العدوان على العباد في كل جرعة
شرق وفي كل أكلة غصص لا تنال نعمة إلا بفراق
أخرى ما أقرب الراحة من التعب والبؤس من
النعيم والموت من الحياة فطوبى لمن أخلص
لله تعالى عمله وعلمه وحبه وبغضه
وأخذه وتركه وكلامه وصمته وبخ بخ لعالم علم
فكف وعمل فجد وخاف البيات فأعد واستعد
إن سئل أفصح وإن ترك صمت كلامه صواب

ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه
ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات
قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من نظر
في عيوب الناس فرضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه
ومن تفطن اعتبر ومن اعتبر اعتزل البخل جلباب
المسكنة الحرص علامة الفقر وصول معدم خير
من جاف مكثر لكل شيء قوت وابن آدم قوت الموت
يا بني لا تؤيس مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له
بالخير ومن مقبل على عمله مفسد له في آخر عمره صار

إلى النار من تحرى القصد خفت عليه الأمور يا بني
كثرة الزيارة تورث الملالة يا بني الطمأنينة
قبل الخبرة ضد الحزم إعجاب المرء بنفسه دليل على
ضعف عقله يا بني كم من نظرة جلبت حسرة وكم
من كلمة سلبت نعمة لا شرف أعلى من الإسلام
ولا كرم أعلى من التقوى ولا معقل أحرز
من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا لباس
أجمل من العافية ولا مال أذهب للفاقة من
الرضى بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف

وصمته من غير عي عن الجواب والويل كل الويل لمن
يلي بحرمان وخذلان وعصيان واستحسن ما يكرهه
لغيره وزرى على الناس بمثل ما يأتي من لانت
كلمته وجبت محبته من لم يكن له حياء ولا سخاء
فالموت أولى به من الحيوة لا يتم مروة الرجل حتى لا
يبالي أي ثوبيه لبس ولا أي طعاميه أكل

طايفة منهم ومن التابعين رضي الله تعالى عنهم أجمعين

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

الهوى إله معبود الرخصة من الله تعالى صدقة فلا

تردوا صدقته لكل داخل دهشة ثم ذلك

الحسن بن علي رضي الله عنهما

خير المال ما وقي به العرض

ابن مسعود رضي الله عنه

العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء أحسنه

أبو ذر رضي الله عنه

كان الناس ثمرا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ثمر فيه

معاذ بن جبل رضي الله عنه

الدين هم الدين

محمد بن الحنفية رضي الله عنه

من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا

الحسن بن علي البصري

لا تستحيون من طول ما لا تستحيون منه ان امر ابليس بينه وبين آدم أب حتى لعرنون في الموت أنتم تستبطئون المطر وأنا استبطئ الحجر

الشعبي رحمه الله تعالى

نعم المحدث الدفتر كانت درة عمر أهيب من سيف الحجاج

الباب الرابع فيما نقل منها

ع

عن ملوك الهياطلة خشنوز ملك

الهياطلة

قال لفيروز بن يزدجرد ما اقبح الخضوع عند الحاجة والتيه عند الاستغناء وقال له لا تكن كالابرة تكسو غيرها الناس وهي عريانة وكالذبالة تضيء للناس وهي تحترق وكالبخور ينفع بمضرة نفسه

قباذ بن فيروز

الدين هو الفقه والعمدة والعدة وكان يقول السفر سفينة الاذى والمرض حرق الجسد والحرب

مشية المنايا فهذه ثلاث متقاربة ثم ذلك

أنوشروان العادل

إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يريد وكان
يقول إذا لم يساعدنا القضاء ساعدناه
ومن كلامه الإنعام لقاح والشكر نتاج ومن قوله
من سعى رعى ومن نام لزم الأحلام وقوله ما
أكلته راح وما أطعمته فاح وقوله كل الناس
أحقاء بالسجود لله تعالى وأحقهم بذلك من رفعه
الله عن السجود لأحد من خلقه وقوله مثل الملك

الذي

الذي يعمر خزانته بأموال رعيته كمثل رجل يطين
سطح بيته بالتراب الذي يقلعه من أساسه

ولما أنفذ وهرز الديلمي في ألفي رجل
لمعاونة سيف بن ذي يزن على الحبشة قال له سيف
أين يقع هؤلاء من خمسين ألفا فقال له يا عربي
كثير الحطب يكفيه قليل النار ورفع إليه أن
وكيل نفقاته يزيد مؤونته على المقدر له فقال
متى رأيتم نهرا يسقي بستانا قبل أن يشرب ولما
حضره الموت أمر أن يكتب على ناووسه ما قدمناه

من خير فعند من لا يبخس الثواب وما كسبناه من
شر فعند من لا يعجز عن العقاب هرمز أنو
شروان إن أبي قد سبق من قبله وأتعب من بعده
وقال لبهرام جوبين إياك أن تجمح بك مطية اللجاج
فتوذيك وقال له أيضا كافر النعمة بين سخط الخالق
وذم المخلوق إبرويز بن هرمز أطع من
فوقك يطعك من دونك وكان يقول إذا أردت
أن تفتضح فمر من لا يمتثل أمرك ومن كلامه ليس لثلاثة
حيلة فقر يمازجه كسل وعداوة معها حسد

وعلة

وعلة يقارنها هرم وكان يقول الهرب في وقته
ظفر ولما خلعه شيرويه ابنه بمطابقة
المرازبة قال له عما قليل تجني ثمرة ما جنيت والسلام
عليك تسليم سنة لا تسليم رضى شيرويه
بن ابرويز لما خلعت الفرس ابرويز وملكت شيرويه
قالوا له إنا خلعنا أباك وملكناك لتستبدل إساءته
بإحسانك فإن فعلت وفينا لك بالطاعة والأصار
عليك يد الجماعة فقال لهم احفظوا لي ثمرة الملك
أحفظ لكم سنة العدل وأفي لكم بالقول والفعل

ففكروا فيما قال فإذا هو قد جمع لهم في كلمتين جميع ما يحتاجون
إليه **يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس**
كان يقول القضاء غالب والأجل طالب والمقدور
كائن والهم فضل وعلى كل ملك رقيب من الآفات
وإذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوهم **جذيمة**
الأبرش أول ملوك العرب للملوك يد
وأنت من ملك استأثر ومن سابق الدهر عثر
القبيح كاسمه **المنذر بن ماء السماء**
العز تحت ظلال السيوف وكان يقول حصون

العرب

العرب الخيل والسلاح ومن كلامه الحرب سجال
وعثراتها لا تقال **النعمان بن المنذر**
الملك حلو الطعم مر التكاليف وكان يقول من
خان حان ولما وقع في حبس أبرويز أشرف على
التلف فقال لئن يدان بغوائل الزمان ومن كلامه
الملك عقيم أي لا أرحام بين الملوك وبين أحد

حجر بن عمرو الكندي

قال لابنه امرئ القيس يا بني إن أحسن الشعر أكذبه
ولا يحسن الكذب بالملوك ولما أحاط به بنو أسد

لِيَقتلوه جعل يقول يا بؤس السباع في أيدي الضباع

عمرو بن هند

السلاح ثم الكفاح والمحاجزة قبل المناجزة وكان
يقول الملوك يشتمون بالأفعال لا بالأقوال
ويتسفهون بالأيدي لا بالألسن

الحرث بن أبي شمر ملك عرب الشام

إذا التقى السيفان بطل الخيار وكان يقول
من اغتر بكلام عدوه فهو أعدى عدو لنفسه ومن
كلامه الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود

حسان

حسان بن تبع آخر ملوك اليمن

لا تثقن بالملك فإنه ملول ولا بالمرأة فإنها خؤون
ولا بالدابة فإنها شرود ومن كلامه المعروف حصن النعم
من صروف الزمن وضروب المحن

النجاشي أحد ملوك الحبشة

الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم ومن كلامه
لا جود مع تبذير ولا بخل مع اقتصاد وكان يقول
الملك من غلب جده هزله وقهر رأيه هواه
وعبر عن ضميره فعله

الباب الخامس في روايع كلام الملوك

ملوك الاسلام وامرايه

معوية بن ابي سفيان اول ملوك الاسلام

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة ثلثون سنة
ثم ما بعدها ملك كان معوية يقول نحن الزمان
من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع وكان يقول
ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك اي
لا ينبغي لي ان اغضب على من هو في ملكي وملكي فان يدي
تصل اليه وفي قدرتي انتقم منه فما معنى اتعاب نفسي

بالغضب

بالغضب على من هذه حاله ولا ينبغي ان اغضب على من
هو فوقي او مثلي ولست اقدر على الانتقام منه فان
ذلك يضرني ويصيبني ولا يضر من لا تصل اليه يدي
وكان يقول في النساء يغلبن الكرام ويغلبهن
اللئام ويقول التسلط على المماليك من لؤم القدرة
وقال الحسين بن علي عليه السلام ليت طول
حلمنا عنك لا يدعو جهل غيرنا اليك

عمرو بن العاص رضي الله عنه

من كثر اصدقاوه كثر غرماوه اي وجب عليه قضاء

حقوقهم والحقوق ديون وكان يقول الكلام

كالدواء إن أقللت منه نفع وإن أكثرت منه قتل

ومن كلامه عزة الغضب تؤدي إلى ذلة الاعتذار وكان

يقول رضي الله عنه لعاقل من يعرف خير الشرين

المغيرة بن شعبة

تارك الإخوان متروك وكان يقول العيش في اللقاء

الحشمة وكان يقول الزيادة في كل شيء سرف إلا في المعروف

زياد بن أبيه

من سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوه ما

يسره

يسره وكان يقول القدرة تذهب الحفيظة

ومن كلامه يجب على المرء أن يتحفظ من حسد أصدقائه

ومكر أعدائه

الأحنف بن قيس

من

لم يصبر على كلمة يسمع كلمات وكان يقول

الكامل من عدت عليه هفواته وكان يقول

أبعد ما يكون العبد من الله إذا صدق ولما

قال معوية أولى الناس بالعفو أقدرهم على الانتقام

وأنقص الناس عقلا من ظلم من دونه قال

الأحنف وأحق الناس بالإحسان من جاد حكمه

فقال معوية هذه والله أحسن من الاولتين

عبد الله بن الزبير

أذكر غبا بتره وكان يقول الوحدة خير من جليس السوء ومن كلامه الكلم ثمري وعصيتم أمري

مصعب بن الزبير

المناكح الكريمة مدارج الشرف وكان يقول اني لأعشق الشرف كما أعشق الجمال يعني في النساء ولما اشتدت الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان أرسل اليه عبد الملك أخاه بن محمد مروان بالامان

فقال

فقال مصعب مثلي لا ينصرف عن مثل هذا المكان الا غالبا او مغلوبا

عبد الملك بن مروان

أفضل الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وأنصف عن قوة ومات له ولد فقال الحمد لله الذي يقتل اولادنا ونحبه وكتب الى الحجاج في أمر أهل السواد أترك لهم لحوما يعقدون بها شحوما

الحجاج بن يوسف

العفو عن المقر لا عن المصر وكان يقول سلطان تخافه الرعية خير لهم من سلطان يخافهم وكان

لإخوانه إستكثروا من المحامد فإن المذام قل من ينجو منها وكان يقول وددت لو ان كاسا بألف دينار وأن كل منكح في جبهته أسد فلا يشرب الا كريم ولا ينكح الا شجاع ثم ذلك

الوليد بن عبد الملك

لما مات أبوه وقام مقامه قال رزئت أعظم رزية وأعطيت أجل عطية موت أمير المؤمنين وخلافة رب العالمين

سليمن بن عبد الملك

تكلم قوم من الوفود فأساؤا ثم تكلم رجل فيهم فأحسن

فقال

فقال سليمن كان كلامه بعد كلامهم مطر لبدت عجاجه وهرب مرة من طاعون الشام فقيل له لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت او القتل وإذا لا تمتعون الا قليلا فقال ذلك القليل نريد

عمر بن عبد العزيز

لولا ان ذكر الله تعالى فرض علي لما ذكرته اجلالا له ولم اسمع أحسن واوجز من قوله ويروى لغيره ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما وكتب اليه عامل حمص يقول انها تحتاج الى حصن فقال حصنها بالعدل

يقول جور السلطان خير من ضعفه لأن ذلك
يخص وهذا يعم وكان يقول رب حق أخرج
من باطل وكان يقول مثل الكوفة كامرأة حسناء
فقيرة تخطب لجمالها ومثل البصرة كعجوز شوهاء غنية
تخطب لمالها

قتيبة بن مسلم

كتب إليه الحجاج فأمره أن يغزو خوارزم فكتب إليه
إنها شديدة الطلب قليلة السلب ولما أشرف
على سمرقند قال كأنها السماء في الخضرة وكأن
قصورها النجوم الزاهرة وكأن أنهارها المجرة

ولما

ولما قدم من خراسان قال من كان في يده شيء
من مال ابن حازم فلينبذه فإن كان في فيه فليلفظه
وإن كان في صدره فلينفثه فعجب الناس من حسن
تفصيله وتقسيمه

المهلب بن أبي صفرة

عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار
بفعاله وقال لبنيه أحسن ثيابكم ما كان على غيركم
وخير دوابكم ما كان تحت سواكم ومن كلامه
الإقدام على الهلكة تغرير والإحجام عن الفرصة
جبن شديد

يزيد بن المهلب

قال

والسلام

يزيد بن عبد الملك

فيما الطمع
فيما لا يرجى وما الخوف مما لا بد منه وكان
يقول لو دام الملك لم يصل إلينا

هشام بن عبد الملك

قيل له أتطمع في الخلافة وأنت جبان بخيل فقال
كيف لا أطمع فيها وأنا عفيف حليم وكتب إلى مسلمة
بن عبد الملك طهر عسكرك من أهل الفساد فإن الله لا
يصلح عمل المفسدين

مسلمة بن عبد الملك

ما لمت

ما لمت نفسي على قبيح انتحته بحزم ولا حمدتها على صواب
انتحته بعجز وكان يقول عونك اللهم على أعباء السو دد

الوليد بن يزيد

كان يقول يعجبني نشاط على غب ومن كلامه لا تؤخر
لذة اليوم إلى غد فإنه غير مأمون

يزيد بن الوليد

كان أعرق الملوك في الملك لأن أباه الوليد بن عبد الملك
بن مروان وأمه شهفر بنت قيصر وأم أبيه فيروز
بنت خاقان بن يزدجرد بن شهريار وأم أمه بنت

شيرويه بن أبرويز وأم شيرويه مريم بنت قيصر
وأم فيروز بنت خاقان ملك الترك وهو القائل

أنا ابن كسرى وأبي مروان — وقيصر جدي وجدي خاقان

وكان يقول أخاف على نفسي من عين الكمال وعودة
الشرف وآفة السؤدد فكانت مدة ملكه ستة أشهر

مروان بن محمد بن مروان

آخر ملوك بني مروان أيام القدرة قصيرة والمتعة
بها وإن كثرت قليلة وكتب إلى الخارجي الشيباني
أنا وإياك كالحجر والزجاجة إن وقع عليها رضها

وإن

وإن وقعت عليه فضها وعرض بظهر الحيرة سبعين
ألف عربي على سبعين ألف فرس ثم قال إذا انقضت
المدة لم تنفع العدة وكان يقول ما وجدنا
أنفع من معروف في قلب حر

نصر بن سيار

كل شيء يبدو صغيرا ثم يكبر إلا المصيبة فإنها تبدو
كبيرة ثم تصغر وكل شيء يرخص إذا كثر إلا الأدب
فإنه إذا كثر غلا

إبراهيم بن محمد الإمام

قال لأبي مسلم كفى بظاهر فعلك دليلا على نيتك

ومن قوله له شمر عن ساق الجد والبس مرة جلد الضأن
وأخرى جلد النمر

أبو مسلم صاحب الدولة

ما تاه إلا وضيع ولا فاخر إلا لقيط ولا تعصب
إلا دخيل وكان يقول أشد أهل القتال
متعصب من ذلة أو محام على ديانة أو غيور على
حرمة ومن كلامه إياك والشاعر فإنه يطلب على
الكذب مثوبة وكان يقول الجماع جنون ويكفي
الرجل أن يجن نفسه في السنة مرة ثم ذلك

أبو العباس السفاح أول خلفاء

بني

بني العباس ما أقبح بنا أن تكون الدنيا لنا وأولياؤنا
خالون من حسن آثارنا وكان يقول إذا كان
الحلم مفسدة كان العفو معجزة ومن كلامه إذا
عظمت القدرة قلت الشهوة

أبو جعفر المنصور

أعظم الناس مؤنة أكثرهم مروءة ودفع إليه
رجل قصة في شكاية بعض عماله فوقع على ظهرها
اكفني أمره وإلا كفيته أمرك ووقع إلى آخر
قد كثر شاكوك فإما عدلت وإما اعتزلت

عبد الله بن علي

لما يئس مروان

عن محمد بن نفيسة كتب إليه يوصيه بحرمه فوقع إليه
الحق لنا في دمك وعليّ في حرمك تمّ ذلك

المهدي

أقل ما يجب للمنعم أن لا يتقوى بنعمته على معصيته
واستأذنه مسلم في تقبيل يده فقال إنا نصونك
عنها ونصونها عن غيرك

موسى الهادي

عزى إبراهيم الحراني عن ابن له فقال أيسرك وهو فتنة
ويسوءك وهو صلاة ورحمة

هرون الرشيد

لإسمعيل بن صبيح إياك والدالة

فإنها

فإنها تفسد الحرمة وتنقص الذمة ومنها أتي
البرامكة وكتب إليه متغور ملك الهند يتهدده
فوقع في كتابه الجواب ما تراه لا ما تقرأه

محمد الأمين

لما حوصر وشغب عليه جنده أصبح ذات يوم فسمع
أصوات الحمام من ناحية وأصوات الناعبين
من أخرى فقال لعن الله الفريقين أما أحدهما
فيطلب دمي وأما الآخر فيطلب مالي

إبراهيم بن المهدي

قال

للمأمون يا أمير المؤمنين ذنبي أعظم من أن يحيط
به عذر وعفوك أعظم من أن يتعاظمه ذنب
وقال لكاتبه لا أنس مع وحشة الكلام

عبد الله المأمون

لله در القلم كيف يحوك وشي المملكة وكان يقول
الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن
الاستحقاق عي أو حسد وكان يقول أحسن الكلام
ما شاكل الزمان ومن كلامه مجلس النبيذ يطوى مع
انقضائه وقوله النساء شر كلهن ومن شر ما فيهن

قلة

قلة الاستغناء عنهن وقوله إنما تطلب الدنيا
فإذا ملكت فلتوهب وقوله أعوان المرء بمنزلة الشعر
على جسده فمنه ما يحفى وينفى ومنه ما يخدم ويكرم
وقوله إن النفس لتمل الراحة كما تمل التعب وذكر له
علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال أيدوا
لتدبير الآخرة وحرموا تدبير الدنيا

عبد الله بن طاهر

لا ينبغي للملك أن يظلم وبه يندفع الظلم ولا أن يبخل
ومنه يتوقع الجود وكان يقول من داخل الملوك

فليدخل أعمى وليخرج أخرس ومن كلامه يمن الكيس
ونيل الذكر لا يجتمعان **المعتصم بالله** إذا
نصر الهوى بطل الرأي ولما نكب الفضل بن مروان
قال عصى الله في طاعتي فسلطني عليه وذكر البيه
عنده فقال حظ صاحبه من الناس المقت ومن الله
اللعن **الواثق بالله** دخل اليه
هرون بن زياد مؤدبه فبلغ في اكرامه فلما خرج قيل
له يا أمير المؤمنين من هذا الذى أهلته لكل هذا
الاجلال فقال هو أول من فتق لساني بذكر الله

وأدناني

وأدناني من رحمة الله وكان يقول في السماع تنه
مدحه الاوايل واشتهاه أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكثر في مهاجري رسول الله صلى الله عليه وسلم

المتوكل على الله

كان يقول أنا ملك الناس والورد ملك الرياحين
وكل واحد منا أولى بصاحبه **الفتح بن**
خاقان قال يوما لابن حمدون يا أبا عبد الله
دخلت قصري فاستقبلتني جارية سندية فقبلتها فوجدت
في فمها هوا لو رقد فيه المخمور لصحا ثم ذلك

إسحق بن ابرهيم المصعبي

كيمياء الملوك الغارة ولا تحسن لهم التجارة
وكان يقول لذة الدعاء في السعة والدعة

محمد بن عبد الله بن طاهر

ما للعقار والوقار إنما العيش مع الطيش ومن كلامه
جواهر الأحرار لا جواهر الأحجار

طاهر بن عبد الله بن عبد الله بن طاهر

نادمه المعتز واسمعه غنا سارية ثم قال له كيف ترى
غناها يا أبا أحمد فقال يا أمير المؤمنين العجب منها

أكثر

أكثر من حظ الطرب ومن كلامه في كل شيء شرف
يكره حتى في الكريم **المنتصر بالله** والله ما ذل
ذو حق وإن أصفق العالم عليه ولا عز ذو باطل
وإن طلع من جبينه القمر وكان يقول المقادير
تجري بخلاف التقادير **المستعين بالله**
لما خلع وأدخل عليه القضاة والشهود ليشهدوا
عليه أخذ ابن أبي الشوارب كتاب الخلع وقال يا
أمير المؤمنين أنشهد على إقرارك بما فيه قال بلى
ثم قال خار الله لك يا أبا العباس فبكى المستعين

وقال يا رب إن خلعتني من خلافتك فلا تخلعني من
رحمتك

المعتز بالله

لما خلع وأدخل عليه
العدول ليشهدوا عليه قال لا ترجوا هذه النجوم
التي لا ترى إلا في الكسوف ولما حرضته أمه قبيحة
على طلب الثار من الاتراك الذين قتلوا أباه المتوكل
وأبرزت له قميصه المضرج بالدم قال لها ارفعيه
والا صار القميص قميصين فما عادت لعادتها

المهتدي بالله

لما خرج ليبايع لم يكن المعتز خلع نفسه بعد فقال

لا

لا يجتمع أسدان في غاب ولا فحلان في عانة
وقال مرة عاود على الخير تسلم ولا تجزع فتندم
فقيل له هذا بيت شعر فقال والله ما تعمدته

المعتمد على الله

من عرف بالحلم كثرت عليه الجراءة وكان يقول
لم يطع الله من عصى السلطان

الموفق

لما دخل البصرة
وطافها ورأى شرفات دور المهالبة وقصورها
بها قال قد صدق والله الفرزدق في قوله في المهالبة

قريش اليمن وهذه منازل قوم تشهد لهم بالشرف والسودد

المعتضد بالله

أنا والله لا أرى الدنيا تفي بهمتي ومروتي وقال
لا خرج عدو وعدو لي من جنسي إلا إلى قبره وقال
أيضا لأحمد بن الطيب يا سرخسي ان في عقلك قصرا
وفي لسانك طولا

عمرو بن الليث

الطير بالطير
تصطاد والمال يكسب بالمال والرجال بالرجال
تستمال وكان يقول سائر الحمار الهرم فإن
نقل وإلا دل على الطريق وقال في رافع بن

هرثمة

هرثمة هو كالذئب ان تمكن وثب وان طلب هرب

أحمد بن طولون

ان في الصلح تأخير الآجال وتحقيق الآمال وتثمير الأموال

إسمعيل بن أحمد

كن عصاميا ولا تكن عظاميا ولما ظفر بعمرو بن الليث
كتب من المعسكر إلى المعتضد أما بعد فإن عمرو بن
الليث أصبح أميرا وأمسى أسيرا وقال في وصف
غلام هذا يصلح للفراش وللهراش

المكتفي بالله تعالى

ذكر وزيره

القاسم بن عبيد الله فقال عنده تمليكي وقلمه ناظم
عقد دولتي **المقتدر بالله** كان يقول
لم يملكنا الله الدنيا لننسى نصيبنا منها ولم يوسع
علينا لنضيق على من في ظلالنا **عبد الله**
بن المعتز من فصوله القصار أهل الدنيا كصور
في صحيفة إذا طوي بعضها نشر بعضها إذا كثر الناعي
إليك قام الناعي بك من لم يتعرض للنوائب
تعرضت له فقرك الولد أو عاداك بشر مال
البخيل حادث أو وارث من نصح الخدمة نصحته

المجازاة

المجازاة أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام
من أحب البقاء فليعد للنوائب قلبا صبورا
من عجائب الدنيا أن نبكي من ندفنه ونطرح
التراب على من نكرمه ومن والته عن الشر فليس
يكفيك من لم تلقه الموت سهم مرسل عليك عمرك
بقدر سفرك إليك عقوبة الحاسد من نفسه لا يرضى عد
حتى تموت **الحسن بن الفرات** وزير المقتدر
كان يقول ما أريد الوزارة إلا لصديق
انفعه أو عدو أقمعه وكان يقول

إني لا آلف كل شيء حتى الصديق والطريق

القاهر بالله تعالى

مثل خراسان في صعوبة فتحها وزيادة دخلها
كان آوى يتعب صيده ولا يحصل خيره من
تشتري حسدي بأمر خامل ورفعتي بسلامة ضيع
وكان يقول من صنع خيرا أو شرا بدا بنفسه

الراضي بالله

كان يقول من طلب عزا بباطل أورثه
الله تعالى ذلا بحق وكان يقول لندمائه

كلوا

كلوا معي كما شئتم في الجودة واضربوا كما شئتم في الكثرة
والقلة **نصر بن أحمد** قال يوما لأبي
الطاهري وكان يهجو بني سامان يا أبا الطيب حتى
متى تأكل خبزك بلحوم الناس **الحسن بن علي**
الأطروش صاحب طبرستان كلمه إنسان فلم يرفع
صوته فقال يا هذا ارفع صوتك فإن بأذني
بعض ما بروحك وكان يقول أثقل الناس من
شغل مشغولا **أبو بكر محمد بن مظفر بن محتاج**
الصغاني كان يقول الإنسان عبد الإحسان

والحر عبد البر والطاعة على حسب الاستطاعة
ابنه أبو علي لما قيل ما
كان بن ركاكي بباب الري كتب إلى نصر بن أحمد أما
بعد فإن ما كان قد صار كاسمه والسلام
وكان يقول أبغض الناس إلي صغير يتكبر وصبي
يتشايخ **المتقي لله** قال الأمر
على بني أمية وما فيهم راجل وأراه سيزول عنا
وما فينا راكب **ناصر الدولة** أبو محمد الحسن بن عبد الله
الحمداني سخط على كاتب له وأمر بلزوم منزله

فاستوزر

فاستوزر في اسقاط جرايته فقال إن الملوك يؤدبون
بالهجران ولا يعاقبون بالحرمان **أخوه سيف**
الدولة كان يقول السلطان سوق يجلب
إليها ما ينفق فيها إعطاء الشعراء من فروض الأمراء

المطيع لله

كان يقول بأسمائنا يذب عن سواد الملة وبياض الدعوة
ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه
مثل خراسان في صعوبة فتحها وزيادة دخلها كابن
أوى يتعب صيده ولا يحصل خيره **ابنه عضد الدولة**

ابن شجاع تناجست كان يقول الدنيا اضيق من
ان تسع ملكين

أخوه فخر الدولة

ابو الحسن كان يقول مثل اموال الملوك كالاودية الكبار
يرى الناس غزارة مائها ولا يرون آخذ اهلها

محمد بن ابرهيم بن سيمجور

كان يقول ينبغي للملك ان يعنى بترفيه جسمه
وتحسين ذكره وتنفيذ امره وكان يقول ثلاثة
لا تخلو من ثلاث جسم من علل وقلب من شغل
وكذا احد ابيه من خلل

قابوس بن وشمكير

كان

كان يقول لذة الملوك فيما تشاركهم فيه العامة
من معالي الامور ومن كلامه الوسائل اقدام ذوي
الحاجات والشفاعات مفاتيح الطلبات ومن
كلامه من اقعدته نكاية الايام اقامته اغاثة
الكرام ومن كلامه اذا سمح الدهر بالحبا فابشر
بوشك الانقضاء واذا اعار فاحسبه قد غار

مأمون بن مأمون

خوارزم شاه سمعته يقول هي كتاب انظر فيه وحبيب
انظر اليه وكريم انظر له

صاحب الجيش

ابو المظفر نصر بن ناصر الدولة رضي الله عنه
سمعته يقول لا ضيعة على من له صنيعة وسمعته يقول
يجب على الصاغر ان تشكروا الاكابر فعلا لا قولا
ويزيدوا في الخدمة كي يزدادوا من النعمة
وخوطبت في اسقاط بعض خدمه لست احب
توفير مالي بنقصان اصطناعي والسلام

السلطان ابو القسم رحمه الله

سمعت صاحب الجيش ابا المظفر نصر رحمه الله تعالى يقول
سمعته يقول وان حسن وجه الانسان من عناية

الله

الله تعالى ومن احسن الله تعالى صورته التي
عليه محبته فاحبته القلوب وارتاحت اليه
النفوس وسمعته ينكر يوما على كثرة اطلاقاته
الصلات والصدقات وفعل الخيرات فقال
يا اخي ما نتوقيه اكثر مما نأتيه وسمعت العلوي
الزينبي يقول سمعته رحمه الله تعالى يقول
السودد قرابة بين السادة والملوك بعضهم لبعض
اقارب وان تباعدت بهم المناسب ومن كلامه
خرج المال يؤسى بتعويضه او اخلافه وليس لا تلاف

النفوس تلا في **الباب السادس**

في لطايف كلام الوزراء والسادات **أبو سلمة**
الخلال وزير السفاح كان يقول خاطر من ركب
البحر وأشد منه مخاطرة من داخل الملوك

الربيع بن يونس وزير المنصور

كان يقول موايد الملوك للشرف لا للشبع منها

أبو عبيد الله وزير المهدي

كان يقول حسن البشر علم من أعلام النجاح
ويقول عقول الرجال تحت أسنة أقلامها

كلامه

ومن كلامه خير الكلام ما قل ودل ولم يمل

الفيض بن أبي صالح

وزيره أيضا من كلامه المعروف حسن الوجه طيب
الطعم ذكي العرف ولا خير فيه ما لم يرب

يحيى بن خالد البرمكي

وزير الرشيد ما رأيت باكيا أحسن تبسما من
القلم وكان يقول الصديق إما ينفع وإما أن
يشفع ومن كلامه المواعيد شباك الكرام يصطاد ون
بها محامد الكرام والأحرار ومن كلامه ما أحد

رأى في ولده ما يحب إلا رأى في نفسه ما يكره
وقال في النكبة دخلنا في الدنيا دخولا أخرجنا منها

الفضل بن يحيى وزيره

أيضا جرى يوما بين يديه مدح الناس إياه بجوده
فقال وما تذر الدنيا حتى يمدح من يجود بكلها
فضلا عن بعضها ولما عزل عن الخاتم بأخيه جعفر
قال ما انتقلت عني نعمة صارت إلى أخي ولا
غربت عني رتبة طلعت عليه تم ذلك

جعفر بن يحيى وزيره أيضا

المال

المال ما لزمك إثم مكسبه وحرمت الأجر في العاقبة
ومن توقيعاته الخراج عمود الملك وما استغزر ن
بمثل العدل وما استنزر بمثل الجور وكان
يقول إذا كان الإيجاز كافيا كان الإكثار
عيا وإذا كان الإيجاز مقصرا كان الإكثار أبلغ

الفضل بن الربيع وزير الرشيد

والأمين كان يقول ما أظن النعمة إلا سخطا
عليها أما تزونها عند غير أهلها وكان
يقول إياكم ومخاطبة الملوك بكل ما يقتضي

جوابًا لأنهم ان اجابوكم اشتدّ عليهم وإن لم يجيبوكم
اشتدّ عليكم **الفضل بن سهل** وزير
المأمون من نزاهة العبد شدّة هيبة مولاه
ومن توقيعاته الأمور بتمامها والأعمال بخواتيمها
والصنايع باستدامتها **أخوه الحسن**
بن سهل وزير المأمون أيضًا عجبت لمن يرجو
من فوقه كيف يحرم من دونه وكان يقول
الشرف في السرف فقيل له لا خير في السرف فقال
لا سرف في الخير فرد اللفظ واستوفى المعنى وكان

يقول

يقول لا يصلح للصدر إلا واسع الصدر **أحمد**
بن أبي خالد وزير المأمون أيضًا لما أراد
المأمون أن يستوزره قال له يا أمير المؤمنين
الوزارة هي الغاية وما بعد الغايات إلا
الآفات وكان يقول لا ينبغي أن يصغر أمر
عدو السلطان لأنه من بين حالين إما ظفر
به فلن يحمد أو عجز عنه فلم يعذر

أحمد بن يوسف

وزيره أيضًا كان يقول الأقلام تساير الأقا ليم

الأقاليم وكتب إلى صديق له يستدعيه يوم
الإلتقاء قصير فاعن عليه بالبكور وذكر
غسان ابن عباد فقال محاسنه أكثر من مساويه
ولن يأتي ما يعتذر منه وكتب إلى المأمون
مع هدية قد بعث إلى أمير المؤمنين قليلا من
كثيره عندي **محمد بن يزداد** وزيره أيضًا
كان يقول ليس في الحب مشورة ولا في
الشهوات خصومة ومن توقيعاته أبواب الملوك
معان الحاجات وليس في استنجاحها إلا الصبر

والملازمة

والملازمة **الفضل بن مروان** وزير المعتصم
مثل الكاتب كالدولاب إذا انعطل تكسّر وكان
يقول المسألة عن الصديق لقاء ومن كلامه
ما رأيت أقرب رضى من سخط ولا أسرع ما بين
قرب وبعد من الملوك **محمد بن عبد الملك**
وزيره أيضًا ووزير الواثق كان يقول قد
صنعني أمير المؤمنين صنيعة تفردت بها نقلني من
ذل التجارة الى عز الوزارة وكتب إلى عبد الله
بن طاهر كتابًا قال في فصل منه قطعت هيبتي إجلالك

عن الإخلال ومن كلامه الارجاف مقدمة الكون

وزينة الفتنة محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل عاتبه المتوكل يوما على اشتغاله بالملاهي والقيان عن اعمال السلطان فقال يا امير المؤمنين ان مقاساة هموم الدنيا لا تتأتى الا بشيء من استجلاب السرور عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره ايضا كان يقول اذا دهانا امر تصورناه في اصعب حالاته فما نقص منها كان سرورا نستعجله وكان يقول لسان

لسان الحال انطق من لسان المقال •

احمد بن الخصيب وزير المنتصر لما خلع عليه للوزارة قال ان مثلي مثل الناقة التي تزين للنحر عبد الله بن محمد بن يزداد وزير المستعين وقع الى عامل اعتد بكفايته وزاد يا هذا اسرفت وما انصفت واوجفت حتى اعجفت واذللت فاملكت فاستصغر ما فعلت تبلغ ما املت عيسى بن فرخانشاه وزير المعتز كان يقول القلم الرديء كالولد العاق

وقال ابن عباد وكالأخ الشاق وكان عيسى يقول اني لاشكر لحظه واشكو لفظه

سليمن بن وهب وزير المهتدي كان يقول عز المودة ارق من عز العداوة والنفس بالصديق آنس منها بالعشيق ويقول اني لا اغار على حرمي واشد غيرتي على اصدقائي ونظر في المرآة فرأى شيبا كثيرا فقال عيب لا عدمناه ووصف ابنه عبيد الله فقال هو لي ولد سار كما انا له اخ بار ولو

ولو ولد احد والدا كنت ذاك احمد بن صالح بن شيرزاذ وزير المعتمد كان يقول ينبغي ان يكون حظ العيون والانوف من موائد الملوك كحظ الافواه منها وكان يقول اعوذ بالله من نحس الاربعاء وحد الاحد الحسن بن مخلد وزير المعتمد ايضا كان يقول اموالنا مثالنا تجيء جملة وتذهب جملة فلم لا نستعجل اللذات قبل فوتها ونتمتع بصفو الزمان قبل كدره ثم ذلك

صاعد بن مخلد وزير المعتمد
والموفق معًا كان يقول النفس أصل لا عوض
عنه والمال فرع يعود إذا شرد عمّا قليل ومن كلامه
المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل ثمّ ذلك
أبو الصقر إسمعيل ابن بلبل وزيرهما
أيضًا كان يقول ربّ عامل يمنّا به عمده
وثبوت الخيانات يؤدي إلى الجنايات
عبد الله بن سليمن وزير المعتضد
وقّع في كتاب مستنجز إياه وعدًا الشرط أملك
والوعد

والوعد كأخذ باليد والوفاء من سجايا الكرام
وفي كتاب مذكر ليس كل من أنسيناه أهملناه
ولا كل من أخرناه تركناه ووقّع إلى أحمد
بن طولون اتق الله في الإرضاء فإن الله تعالى
بالمرصاد القسم بن عبيد الله وزيره
أيضًا والمكتفي بعده كان يقول عقل الكاتب
في أقلامهم والكلام الحسن مصايد القلوب
العبّاس بن الحسن
وزير المكتفي والمقتدر بعده كان يقول

غرس البلوى يثمر الشكوى وكان يقول
مثل العامل كالخياط يقطع يومًا ديباجًا
بألف دينار ويومًا قوهيًّا بعشرة دراهم
الحسن بن الفرات
وزير المقتدر كان يقول ما أريد الوزارة
إلا لصديق أنفعه أو عدو أقمعه وكان
يقول إني لآلف كل شيء حتى الصديق والطريق
وقال له الحسن ما تركت لك عدوًّا فقال
ولا أبقيت صديقًا علي بن عيسى وزيره أيضًا
كان

كان يقول المضيّع لا رزق له ومن كلامه ظلم
الأتباع مضاف إلى ظلم المتبوع وذكر ابن مقلة
فقال يريد أمرًا ليومه ولا يفكر في غده
أبو علي بن مقلة وزير المقتدر
والقاهر والراضي كان يقول يعجبني من يقول
الشعر تأدبًا لا تكسبًا ويتعاطى الغناء تطربًا
لا تطلبًا ومن كلامه إذا أحببت تهالكت وإذا
أبغضت أهلكت وإذا رضيت آثرت وإذا
غضبت أثرت أبو جعفر محمد بن شيرزاد

وزير المستكفي كلما عز يهون ولا كابر يعفون
ومن كلامه من عمل ما يجب لقي ما يكره وكان
يقول إياك والافراط المهل والتفريط المخل

أبو عبد الله الجيهاني

الكبير وزيره ايضا كان يقول جمال المرء في لسانه
وجمال المرأة في عقلها ومن كلامه حسن الذكر
ثمرة العمر المعروف بالحاكم وزير نوح بن
نصر اشقى الناس من باع دينه بدنيا غيره وكان
يقول المكانة لدى الملوك مفتاح الفتنة

وزند

وزند المحنة **أبو محمد الحسن بن محمد المهلبي**
وزير معز الدولة من تعرض للمصائب ثبت للنوائب
ومن كلامه من ضاف الاسد اقراه اظفاره ومن حرك
الدهر اراه اقتداره ومن كلامه من حنث في ايمانه
فانما ينكث على نفسه ومنه اكفف عن لحم يكسبك
بشما وعن فعل يعقبك ندما تم ذلك

الفضل بن العميد

وزير ركن الدولة خير القول ما اغناك جده
والهاك هزله ومن كلامه العاقل من افتتح في كل
امر خاتمته وعلم من بدء كل شيء عاقبته
وقال يوما على المائدة اطيب ما يكون الحمل اذا
حلت الشمس الحمل **ذو الكفايتين** كتب في
صباه الى البواداري الكاتب قد استطرت يا سيدي
في رقعة لي في سمط الثريا فان لم يحفظ علينا
النظام باهداء المدام صرنا كبنات نعش والسلام

الصاحب أبو القسم إسمعيل بن

عباد وزير فخر الدولة كان يقول دارنا
هذا خان يدخلها من وفي ومن خان وسأله

ابن

ابن العميد عن بغداد فقال في البلاد كالاستاذ
في العباد وكان يقول الضماير الصحاح ابلغ
من الالسن الفصاح ومن كلامه وعد الكريم الزم
من دين الغريم وكان يقول لكل امر اجل ولكل
وقت رجل وكان يقول قد يبلغ الكلام حيث
تقصر عنه السهام وقال في انسان كذوب
الفاختة عنده ابو ذر وقال في وصف الحر
وجدت حرا يشبه قلب الصب ويذيب دماغ الضب
ومن كلامه الآمال ممدودة والانفاس معدودة

ومن كلامه كتاب المرء عنوان عقله بل عيان قدره
ولسان فضله بل ميزان علمه وكان يقول خير
البر ما صفا وشره ما تأخر وتكدر

أبو العباس أحمد بن إبرهيم الضبي وزير
بعد الصاحب كتب رقعة قال في فصل منها الأرض
زمردة والسماء سمور والأشجار وشي والنسيم
عنبر والماء راح والطيور قيان

أبو الحسن محمد بن محمد المزني
وزير نوح بن منصور كان يقول أنا أقدم على
كل شيء

كل شيء غير استيصال النعم وهتك الحرم وقال
لرجل من أصحابه يبني داره تأنق فيها فهي عشك
وفيها عيشك ومن كلامه إنما تنفذ أسنة أقلام
الكتاب بظبى سيوف القواد **أبو نصر**
بن أبي زيد وزير الرضي وناصر الدين أبي
منصور **النظام** الذهب لئيم لأن الشيء
ينجذب إلى شكله والذهب عند اللئام أكثر
منه عند الكرام **يحيى بن عدي** إن الطبيعة
تمل الشيء الواحد إذا دام عليها ولذلك اتخذت

ألوان الأطعمة وأطلق التزويج بأربع نسوة ورسم
التنزه والتحويل من مكان إلى مكان والاستكثار
من الإخوان والتفنن في الآداب والجمع بين الجد
والهزل **القاضي أبو يوسف** النور
في السواد يعني سواد العين الذي نبصر به

أحمد بن أبي داود لله در
البرامكة عرفوا تقلب الدول فبادروا بالمعروف
قبل العوائق وكان يقول الاستصلاح خير
من الاجتياح ويقول من صدقت لهجته صحت
حجته

حجته وكان يقول خرق الإجماع خرق
مالك بن دينار إذا رأيتم
رياض الجنة فارتعوا فيها يعني مجالس الذكر
وكان يقول نعمة صاحب الشهوات غض البصر
ومن كلامه صم عن الدنيا تفطر بالآخرة
ابن السماك كل ما فاتك
من الدنيا فهو غنيمة وكان يقول الذكر كالنحلة
لا يزال منها بين ورق ودق **الفضيل**
بن عياض الدنيا حلم والآخرة يقظة

والموت واسطة ونحن في اضغاث أحلام

يحيى بن معاذ

الفقر خوف الفقر والزهد إخفاء الزهد وقال
العلوي لما زاره إن زرتنا فبفضلك وإن زرناك
فلفضلك فلك الفضل زائراً ومزوراً تم ذلك

الشبلي رحمه الله تعالى

نور الحقيقة احسن من نور الحديقة ومن
كلامه الزهد قطع العلائق وهجر الخلائق
ونظر الى مختضب فقال له ان النور احسن من الظلمة

فلم

فلم سوّدت نورك **ابن سمعون الواعظ**
كان يقول في بعض الاعذاء ما عسى ان يبلغ عض
النملة ولسع النحلة ووقع البقة على النخلة
ومن كلامه الهدية ترد بلاء الدنيا والصدقة
ترد بلاء الآخرة **إسحق بن إبرهيم بن حمزة**
وزير صاحب الصغانيات من تبجح حاله تبجح
بحاله وكان يقول العدل اقوى جيش والامن
اهنى عيش ومن كلامه من زرع الاحن حصد
المحن **ابو الحسن الأهوازي** وزير أبي

علي السيمجوري سمعته يقول ينبغي للاصاغر أن
يقتدوا بالاكابر في ثلاثة أشياء إذا ساروا ليلاً
او خاضوا سيلاً او واجهوا خيلاً

أحمد بن الحسن وزير السلطان
محمود من لم يتقدمه عزمه أخره عجزه ومن
توقيعاته كم وضيع رفعه خلقه ورفيع وضعه
خرقه ووقع في رقعة حاطب نعم ان السلطان
قد ضرك ونفذك فرتقل وقد ألا ان لا
يوليك وفي رقعة صاحب البريد بالزم الزم الزم

وأنا

وأنا آمل لك أملا تم الباب السادس ويتلوه

الباب السابع

في بدايع الكتّاب والبلغاء **عبد الحميد بن**
يحيى كاتب مروان من كلامه القلم شجرة ثمرتها
المعاني والفكر بحر لؤلؤه الحكمة وكان يقول
لو كان الوحي ينزل على احد بعد الانبياء لنزل على بلغاء
الكتّاب وذكر البلاغة فقال هي ما رضيته الخاصة صح
وفهمته العامة ومن كلامه خير الكلام ما كان
لفظه فحلا ومعناه بكرا تم ذلك

إسمعيل بن صبيح

كاتب الرشيد لم أسمع في الجمع بين الشكر والاستزادة
في فصل أحسن ولا أوجز مما كتب إلى يحيى بن خالد
في شكر ما تقدم من إحسانك شاغل عن استبطاء
ما تأخر منه وكان يقول الخط في الأبصار
سواد وفي البصائر بياض وقال لصديق له
اتخذ لك ضيعة تغني لك إذا خانك الإخوان

عمرو بن مسعدة

كاتب المأمون كان يقول قليل دائم خير من

كثير

كثير منقطع وكان يقول ملك ما لا يصلح للولاة
على العبيد حرام وكتب إلى المأمون كتابي ومن
قبلي من أجناد أمير المؤمنين وقواده في الطاعة
والانقياد على أحسن ما يكون عليه طاعة جند
تأخرت أرزاقهم واختلت أحوالهم فقال
المأمون لأحمد بن يوسف لله در عمرو ما أبلغه
ألا ترى إلى ما أدمجه المسألة في الإخبار [إدماجه]
وإعفائه سلطانه عن الإكثار ثم ذلك

إبراهيم بن العباس الصولي

كاتب المعتصم والواثق والمتوكل كان يقول مثل
الأصدقاء كالنار قليلها متاع وكثيرها
بوار ومن كلامه الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة
وعقل بلا سمة وكان يقول المتصفح للكتاب
أبصر بمواقع الخلل فيه من منشيه **سعيد
بن حميد** كاتب المستعين وغيره كتب إلى صديق
له يستدعيه طلعت النجوم تنتظر بدرها فرأيك
أعلى في الطلوع قبل غروبها

الحسن بن وهب سئل عن بيته

فقال

فقال شربت البارحة على عقد الثريا ونطاق الجو [زاء]
فلما تنبه الصبح نمت فلم أستيقظ إلا بلبسي قميص
الشمس ومدح صديقا له فقال خلق كما تشتهي
إخوانه ووصف مغنيا فقال كأنه خلق من كل
قلب فهو يغني كلا بما يشتهيه **أحمد بن سليمن**
كان يقول أحسن الكلام ما لا تمجه الآذان
ولا تتعب فيه الأذهان **أبو عثمان
الجاحظ** قال في وصف الكتاب وعاء
ملئ علما وظرف حشي ظرفا من لك بروضة

تقلب في حجر وبستان يحمل في كم ووصف الحبارى
فقال سلاحها سلاحها ووصف النرد فقال
يخرج كاسيا كاسيا وكان يقول من صنف فقد
استهدف فإن أحسن فقد استعطف وإن
أساء فقد استقذف ومن كلامه في بني هاشم
هم ملح الأرض وزينة المجد وذروة الشريعة

إبراهيم النظام

ذكر الزجاج فأخرجه بكلمتين بأوجز لفظ وأتم
معنى فقال يسرع إلى الكسر ولا يقبل الجبر وقيل

له أتناظر أبا الهذيل فقال نعم وأطرح له
رجحان عقلي

أبو العيناء

قال
لعبيد الله بن سليمان نحن في صرفك مرجومون
وفي ولايتك محرومون وقال لأبي الصقر إلى
كم يرفعني الوزير ولا يرفع بي رأسا وقال له
مرة كيف حالك فقال أنت الحال إذا صلحت صلحت
ومر به يوما فقال تقريب الولي وحرمان العدو
وكان يقول إذا ذهب أهل الفضل هلك أهل
التجمل ولما توفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان من السقط

عن فرسه قال إنا لله قتل الجواد الجواد وترجل
للمصيبة فقال أين لكن النار له

أبو القسم الإسكافي

من كلامه أستعيذ بالله من نزوات
الشباب ونزغات الشيطان ومن كلامه الزمان
صروف تجول وأمور تحول وله من كتاب
الشكر به زكاء النعمة وإلى فأصلاح العقبى

أبو يحيى الحمادي

كتب إليه بعض أصدقائه رقعة في الاعتذار في
التأخر عن حضرته والإخلال بخدمته فوقع

في ظهرها

في ظهرها أنت في أوسع العذر عند ثقتي بك
وفي أضيقه عند شوقي إليك وكتب في وصف
شيخ ذاك همّ هرم قد أخذ الزمان من عقله
كما أخذ من جسمه

أبو القسم عبد العزيز بن يوسف

كتب في عهد لبعض الولاة
ادرع من ثوب عفافك ما يشمل كافة
أطرافك وكتب إلى قوم من العصاة احذروا
أن تنقلكم أقدامكم إلى مصارع حمامكم

أبو سعد الوذاري

كتب

الى ابن العميد انا ابد الله الاستاذ سلمان
بيته وابو هريرة محبرته وانس خدمته وبلال
دعوته وحسان مدحته **ابو العباس**
الاقليدسي كان يقول العلايق هي
العوايق عن الحقايق **ابو بكر الخوارزمي**
كان يقول الكريم من اكرم الاحرار والصغير
من صغر الدنيا وكتب كتابا قال في فصل منه
قد ارضعني الشيخ ببره بل اتعبني بشكره وخفف
ظهري من ثقل المحن بل اثقله باعباء المنن
واحياني

وا احياني بتحقيق الرجا بل اماتني بفرط الحياء
ومن كلامه الاذكار رحت التناء في التقاضي
خبث التقاضي **ابو الفضل البديع الهمداني**
من كلامه نعم الرفيق التوفيق وكان يقول
غضب العاشق اقصر عمرا من ان ينتظر عذرا
ومن كلامه سبيل الانسان في الاحسان سبيل
الاشجار في الثمار فيجب اذا اتى بالحسنة
ويجب اذا اتى بالسيئة ومن كلامه الكلب يرمن
اذا سمن ولا ينفع اذا شبع وعند الجوع يهم

بالرجوع وكان يقول الخبر اذا تواتر به
النقل قبله العقل ومن كلامه ما كل مايع
ماء ولا كل سقف سماء ولا كل بيت بيت
الله والشمس تنبح في العيون الرمد وكان
يقول من لم يجد الخبز رعى الهشيم **ابو الفرج**
الببغا من كلامه المعرفة باسرار الالات
أقوى معين على الصناعات ومن كلامه رسوم الكرم
ديون وكتب في ذم بخيل ما هو الا صوف كلب ومخ
الذر ولبن النمل ومن كلامه رب ظلوم متظلم
وكان

[illegible]

وكان يقول المكاتبة ترجمة النية
ابو الفتح المحسن ابرهيم
كتب في وصف يوم شديد البرد هذا يوم يجمد
خمره ويجمد خمره ويخف فيه الثقيل اذا هجر
ويثقل الحريص اذا هجم **احمد بن علي**
الميكالي وصل كتابك فوجدته يسهل الحزون
ويسر المحزون ويعطل الدر المخزون
ومن كلامه في الترسل انت من احمدته فاعتمدته
واستعدته فاعتقدته **ابنه ابو**

الفضل عبيد الله من فصوله

النعمة عروس مهرها الشكر وثوب

صوانه النشر ومنها رب لاغ في ابلاغ

ومنها العلم مطية يمشي راكبها زهوا ويكسو

الأنامل زهوا أبو القسم بن حسولة

الهمذاني من كلامه في بعض كتبه ما كان من

تدخلق عمره وانطوى فبلغ ساحل الحيوة ووقف

على ثنية الوداع واشرف على المقام ولم يبق

منه الا انفاس معدودة وحركات محصورة

ومن

ومدة فانية وعدة متناهية

القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز

هذا الفناء خصب المراد فما بالي منه عسر

المراد وتوفر مولاي على غير مستزاد فما بالي

حصلت على غير زاد أبو الفتح علي بن محمد

البستي كتب في بعض الفتوح كتبت وقد هبت

ريح النصر من مهبها والارض مشرقة بنور ربها

ومن كلامه في الرشوة الرشوة رشا الحاجة

والبشر نور الايجاب والمعاشرة ترك المعاسرة

ومن كلامه ان لم يكن لنا طمع في درك دركك

فاعفنا عن شر كك وكان يقول أجهل

الناس من كان على السلطان مدلا وللاخوان

مذلا ومن كلامه اذا نبى ما فاتك فلا تاس

على ما فاتك وكان يقول لا ضمان على الزمان

ولا ضياع بين الصناعة والقناعة

أبو سهل محمد بن الحسن

كتب في بعض كتبه فلان ثقيل روح الحركة

جامد هواء الراحة حار ظل الشجرة وكتب

3

في جواب معتذر من التأخر عنه قد ناب لعاب

تلمك عن ركاب قدمك أبو بكر

علي بن الحسن القهستاني كتب

في كتاب فتح فتوح ألفتها النفوس ومرت عليها

الابصار والاسماع فهي لا تستغرب غرائبها

ولا تستعجب عجائبها وقال في حجابه ما تقبل

لبيدا إنك لا تسلم حتى تسلم ولا تأمن حتى تؤمن

وسمعته يقول من طلب وجد وجد ومن قرع

الباب ولج ولج أبو أحمد منصور بن محمد

من كلامه في بعض كتبه في ترمذ وفي الهوا مدد

ولقاء الشيخ فرج ولكن ليس على الأعمى

من حرج لا سيما والمجلس وطي والمركب بطي

ووهج الصيف يثير الرهج ويذيب المهج

وله عبده الذي يحب الحيوة لخدمته ونشر

محامد محاسن دولته بلسان قبضه المدح

والثنا وقلب حشوه الوداد والدعاء

أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي

من كلامه تعزّ عن الدنيا بعز الشباب باكورة

الحياة

الحياة لسان التقصير قصير الرفق لقاح الصلاح

وجناح النجاح للهمم في وخز النفوس أشرس

النوبين في خزة النوس ما أعلم عليه الانس قابوس

ابن شمكير رحمه الله تعالى

كلمات كتابي المعنون بالمبهج الذي كنت انشأته

وهي قريب من ألف كلمة كلها من صنعتي فاختار

منها ما كتبه وتحفظه استحسانا له واعجابا به

هي سبحان مقدر المثوبات على اختلاف الأوقات

استظهر على الدهر بخفة الظهر أمهد لنفسك

قبل عثرة قدمك وكثرة ندمك خلف الوعد

خلق الوغد نسيم الريح نسيب الروح النحل بالطعام

من أخلاق الطغام ربما كان التلاقي في

التلاقي لو كانت المشاجرة شجرا لم تثمر الا ضجرا

من حلب در الكلام حلب در الكرام بعض

الناس كالغذاء النافع وبعضهم كالسم الناقع

ما الخلاص الا في الإخلاص من افتقر

الى الله استغنى به ثمرة رأي لا أريب المشير

أخلا من الأري المشور أكثر الناس كالأنعام

واكثر

واكثرهم أغنيا أغبياء رب رقعة تفضح عن

رقاع كاتبها المحن غيبة العيوب وذنوب

الذنوب لا تستمتع ببرد الظلال مع حر

البلبال ما أطيب العيش لولا ان صفوه

مشوب وعاقبته مشيب لا عذر لمن اعتم

بالشيب ان لا يرتدي بالعقل خمر النخيل لا

يروي ولا يوري آنس القيان من كان الحسن

في خلقها والطيب في خلقها الدنيا معشوقة

رنقها الراح الخمر كالدنيا والدنيا كالخمر

كاجتماع المرارة واللذاذة فيهما الخمر مصباح
السرور ولكنها مفتاح الشرور وجه الربيع
وسنيم وريحه نسيم وفضله جسيم الدواة
أنفع الأدوات والحبر أجدى من التبر

الباب الثامن

في طرائف الفلاسفة والزهاد والحكماء والعلماء

أرسطاطاليس

ما زلت أشرب ولا أروى فلما عرفت الله
رويت من غير شرب ومن كلامه اعص الهوى

وأطع

وأطع من شئت وكان يقول الحكمة سلم
العلوم من عدمها عدم القرب من بارئه

أفلاطون

من أيس من الشيء استغنى عنه وسئل عن
العشق فقال داء لا يعرض إلا للفراغ وقيل له
لم لا تجتمع الحكمة والمال فقال لعز الكمال

سقراط

استهينوا بالموت فإن مرارته في خوفه ومن
كلامه في كل يوم حادث لم يكن وكأنه لا بدّ

منه قد نزل وكأن ما نزل لم يزل
ومن كلامه كل شيء يستطاع قلبه إلا الطبيعة
ولا يقدر على ردّه إلا القضاء

جوامع كلم لهم عند أمور وأحوال

مختلفة نظر بعضهم إلى جارية حسناء خرجت يوم
عيد في النظارة فقال هذه ما خرجت لترى
ولكن لترى ونظر إلى صياد يكلم امرأة فقال
يا صياد احذر أن تصاد ونظر إلى رجل سوء
حسن الوجه فقال أما البيت حسن وأما الساكن

فردي

فردي وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد فقال
لحبي له وقال بعضهم لما مات الإسكندر
وجعل في تابوت ذهب إن هذا كان يخبأ
الذهب والآن قد خبأه الذهب وقال
آخر والناس يبكون ويعرفون قد حركنا بسكونه
وقال آخر قد كان يعظنا بحياته وهو اليوم
أوعظ منه أمس وقال قد كان غالبا فصار
مغلوبا وآكلا فصار مأكولا وقال آخر
الصديق إنسان آخر إلا أنه أنت قال له

السلطان محمود غزني وأوجز فقال كما تحب
أن يفعل الله بك فافعل برعيتك وحكي عن
أبي تراب النسفي أنه كان يقول ازهد
في الدنيا يحبك الله وفيما في أيدي الناس
يحبك الناس الباب التاسع
في ملح الظرفاء ونوادرهم شراعة
بن زندبوذ قال للوليد بن يزيد
في كلام دار بينهما عجبت لمن لم تحرقه الشمس
ولم يغرقه المطر كيف لا يشرب إلا مضطرا فوالله

كان

ما شرب الناس على أحسن من وجه السماء وسعة
الفضا ورقة الهوى وخضرة الكلا وقمر الشتاء
ومن كلامه ما للعقاد والوقاد وإنما العيش
في الطيش مطيع بن إياس كان يقول
إن في النبيذ لمعنى في الجنة يذهب الحزن
كما قال الله تعالى حكاية عن أهلها وأهدى
إلى حماد عجرد غلاما وكتب إليه قد بعثت
إليك غلاما يعلم عليك كظم الغيظ وقال
ليحيى بن زياد لا مرحبا بعيش انفرد به عنك ويوم

لا أكتحل فيه بك ابن الحريث حين قيل
له من يحضر مائدة يحيى بن محمد فقال أكرم الخلق
وأنتنهم يعني الملائكة والذباب ونظر يوما
في المرآة فاستقبح وجهه فقال الحمد لله
الذي لا يحمد على المكروه غيره أبو عبد الله
الجماز كان قد كتب إلى صديق له يسأله شيئا
فأجابه يعتذر إليه بأن لا شيء عنده فكتب
إليه إن كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وإن
كنت مليا فجعلك الله معذورا وله أيضا

وكانت

وكانت أمه نائحة تجمعه المكتب وابن مغنية
بالبصرة فتشاجرا يوما وتشاتما فرآه ابن المغنية
فضحك الجماز وقال للصبيان انصفوني يا قوم
من هذا إن أمه تشهد المأتم والسرور
وأمي تشهد الأفراح والأحزان فانظروا أيهما
أحق بالزنا وبلغ كلامه المؤدب فتعجب منه
وقال إن عاش هذا خرج باقعة في الظرف
والنوادر فكان كذلك وقال الجماز مرة
شممت من دار فلان رائحة طيبة أطيب من

رايحة الهم من الحسنا في أنف العاشق الشيق

وأهدى إلى صديق له فاكهة على طبق وكتب إليه

من الظرف رد الظرف **ابن عايشة**

القرشي كان يقول كن لما لا ترجو أرجى

منك لما ترجو فإن موسى ذهب يقتبس النار

فكلمه الملك الجبار وكان يقول طلق الدنيا

ثلاثا من لا يشرب النبيذ **أبو العميثل**

دخل يوما على طاهر بن عبد الله فقبل يده فقال

له طاهر قد آذت خشونة شاربك يدي

فقال كلا أيها الأمير إن شوك القنفذ لا يضر ببرثن

الأسد **عبيدة الريحاني** قال

الجاحظ مرض عبيدة فدخلت إليه عايدا وقلت

له ما تشتهي يا أبا الحسن فقال عيون الرقباء

وألسن الوشاة وأكباد الحساد وأدخل

إليه صديق له من قطيع الربيع فعاتبه على

انقطاعه وعن تأخيره فقال له يا أخا أعاتبك

على القطيعة وأنت من أهل الزيارة وكان

يقول الزيارة عمارة المودة وقلتها أمان

من الملالة **محمد بن داود الأصفهاني**

كان يقول الهوى هوان وما خلق الفراق

إلا لتعذيب العشاق ومن كلامه نزع النفس

أهون من نزع الشوق وقطع الأوصال

أيسر من قطع الوصال **منصور الفقيه**

المصري كان يوما يدرس أصحابه وابنه

محمد وكان صبيا يؤذيه فنحاه ثم اشتغل قلبه

وحن إليه فاستدعاه وقال فديت من يؤذيني

وإذا يؤذيني فهو يؤذيني ورآه يوما يعدو

في داره ويلعب فقال له يا بني لو علمت أن رجلك

من قلب أبيك لرفقت بها **أبو الفتح كشاجم**

من كلامه لولا أن المخمور يرى فضيحته لقدم وصيته

وكان أبو بكر الخوارزمي يقول أنا أحفظ

في هجاء المغنين قرابة ألف بيت ليس فيها أبلغ وأملح

وأوجز من قوله ما رآه أحد في دار قوم مرتين

جحظة البرمكي سئل عن دعوة

حضرها فقال كل شيء كان بها باردا إلا الماء

وكتب إلى ابن المعتز كنت على أن أجيء دار الأمير

فانتقع شربان الغمام فعطفي عنه وكتب اليه

ان فاتني السرور برويتك فلم يفتني الأنس بلفظك

وقال جحظة لابن طوما رخيالك سمير نفسي اذا

نمت وذكرك مزاجها اذا انتبهت . ومن كلامه

رب غايب شخصه حاضر بخلوص نفسه وكلام

الشبلي قال كنت ارقص على قول جحظة

ورق الجو حتى قيل هذا عتاب بين جحظة والزمان

أبو القاسم الزعفراني كان يقول

كتب مولانا الصاحب الى الآفاق سفاتج روائح

فقال

وكان يقول قد نفضت عبرة الصبى ولبيت

داعية الحجى وقال يوما لصاحبه الحامدي

يا ابا عبد الله قصدت قصد لعله

الباب العاشر

في وسايط قلايد الشعراء

امرؤ القيس

يقال انه امير الشعراء وامير شعره قوله

الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل

فان فيه الاستنجاح بالله ومدح البر والحث عليه

ومن جوامع كلمه قوله

لقد طوفت بالآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

وقوله وجرح اللسان كجرح اليد

زهير

يقال انه اجمع الناس للكثير من المعاني في

القليل من الشعر وابياته التي في آخر قصيدته

التي اولها امن ام اوفى اسمها لم تكلم يشبه

كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب

وما شبهها ومما وقع الاجماع على انه امدح بيت

شعر

للعرب قوله في شعره

تراه اذا ما جيته متهللا كانك تعطيه الذي انت سايله

النابغة الذبياني

يقال انه سحر في تشبيه النعمان بن المنذر مرة بالليل

ومرة بالشمس حيث قال

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتاي عنك واسع

وقال

فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ومن جوامع كلمه

فلنت لمستبق اخا لا تلمه على شعث أي الرجال
المهذب **وقوله** ولا قرار على زار من الاسد
وقوله فان مطية الجهل الشباب

أوس بن حجر

قال ابو عمرو بن العلا ليس للعرب مطلع قصيدة
في المرثية اوفق لفظا واحسن قولا من **قوله**
أيتها النفس أجملي جزعا إن الذي تحذرين قد وقعا
وبيت هذه القصيدة **قوله** الألمعي الذي
يظن لك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

بشر

بشر ابن أبي خازم

وأيدي الندى في الصالحين قروض

مهلهل **من امثاله السايرة**

في جوامع كلمه **قوله** لم أكن من جناتها
علم الله واني بحرها اليوم صال

طرفة

من أمثاله السايرة على وجه
الدهر **قوله** ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالأخبار من لم تزود **وكان**
النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل ولا يقول

لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن
يقتدي

الشنفرى **قال الأصمعي**

لم توصف المرأة بأوجز وأحسن من قوله فدقت
وجلت واسبكرت وأكملت فلو جن انسان
من الحسن جنت أي دقت خاصرتها وجلت
عجيزتها وامتدت قوامها واسود شعرها

أبو الطمحان القيني

قال دعبل أمدح
بيت قالته العرب في الجاهلية قول ابي الطمحان
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل

حتى

حتى نظم الجزع ثاقبه

الأعشى واسمه ميمون بن قيس

من امثاله السايرة في جوامع كلمه قوله في الخمر ووقع الاجماع على ان
أهجى بيت للجاهلية قوله تبيتون في المشتا ملاء
بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

لبيد بن ربيعة

في الخبر أصدق كلمة قالها شاعر قول
لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم
لا محالة زائل **وقيل** لبشار بن برد أخبرنا بأمدح
عن أجود بيت للعرب **فقال** ان تفضيل بيت واحد

وكان ابن عباس يقول انه كلام نبي ومن امثال
طرفة قوله ما اشبه الليلة بالبارحة وقوله
اذا ذل مولى المرء فهو ذليل لقيط
بن معبد من امثاله السايرة قوله
من قصيدة قوموا قياما على امشاط ارجلكم
ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا هيهات
ما زالت الاموال مذ ابد لاهلها ان اصيبوا مرة
تبعا عنترة بن شداد والكلمة محنة
لنفس المنعم طفيل الغنوي ان
النسا

النساء كاشجار نبتن لنا منهن مر وبعض
المر مأكول ان النساء متى ينهين عن خلق
فانه واجب لا بد مفعول الاضبط
بن قريع قد يجمع المال غير آكله
ويأكل المال غير من جمعه فاقبل من
الدهر ما اتاك به من قر عينا بعيشه نفعه
عدي بن زيد من امثاله السايرة
في جوامع كلمه قوله كفى واعظا للمرء ايام دهره
تروح عليه النائبات وتغتدي عن المرء

على اشعار الحرب لشديد لكن احسن كل الاحسان
وافخر لبيد في قوله واكذب النفس اذا حدثتها
ان صدق النفس يزري بالامل النمر بن تولب
من امثاله السايرة في جوامع كلمه قوله
يود الفتى طول السلامة جاهدا فكيف ترى طول
السلامة يفعل وفي معناه لحميد بن ثور
ارى بصري قد رابني بعد صحة وحسبك داء ان تصح
وتسلما وللجعدي ودعوت ربي بالسلامة
جاهدا ليصحني فاذا السلامة داء واحسن
واوجز

واوجز وابلغ من هذا قول النبي صلى الله عليه
وسلم كفى بالسلامة داء حسان بن
ثابت رضي الله عنه من احاسن حسان في جوامع كلمه
قوله وان امرأ يمسي ويصبح سالما من الناس الا ما
جنى لسعيد ثم اجازه ابنه سعيد بقوله
وان امرأ نال الغنى ثم لم ينل صديقا ولا ذا حاجة
لزهيد فاجازه ابنه عبد الرحمن بقوله
وان امرأ عادى اناسا على الغنى ولم يسأل الله
الغنى لحسود الحطيئة يقال ان اوجع هجاء

الإسلاميين قوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي وأمير شعره
قوله من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب
العرف بين الله والناس **أبو ذؤيب**
الهذلي كان يقال هذيل أشعر قبائل العرب
وأبو ذؤيب أشعر هذيل وأمير شعره وغرة كلامه
المرثية التي أولها أمن المنون وريبها تتوجع
والدهر ليس بمعتب من يجزع وبيت القصيدة
قوله والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى

ثير

قليل تقنع وكان الأصمعي يقول هو
أبدع بيت للعرب وأحسن ما في القصيدة قوله
وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع
وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

عبدة بن الطبيب

كان عمر بن الخطاب يستجيد قوله والمرء
ساع لأمر ليس يدركه والعيش شح وإشفاق وتأميل
ويقول ما أحسن ما قسم ومن أمثاله السائرة قوله
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

عمرو بن معدي كرب من أمثاله السائرة

في جوامع كلمه قوله
إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
ويقال إن قوله ظللت كأني للرماح دريئة أقاتل عن
أبناء جرم وفرت من الأبيات التي يقال إن كل
واحد منها أهجى شعر للعرب **أبو الأسود**
الدؤلي من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله
لا تهني بعد إكرامك لي فشديد عادة منتزعة
لا يكن برقك برقا خلبا إن خير البرق ما الغيث معه

الفرزدق

الفرزدق من وسائط قلائده
في جوامع كلمه قوله ترى الأرض تأتيني وتحتقر دونها
وقد يملأ القطر الإناء فيفعم وقوله
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرا مثل الشفيع الذي
يأتيك عريانا **جرير** يقال
إن أغزل شعره قوله إن العيون التي في طرفها مرض
البيتان **وأفخر شعره قوله** ألستم خير
من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
سأشكر أن رددت علي ريشي وأثبت القوادم من

جناحي

[illegible]

وأظرف شعره قوله تغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا وأصدق شعره
قوله اني لارجو منك خيرا عاجلا والنفس
مولعة بحب العاجل وأظرف شعره قوله
زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة
يا مربع وأحسن أمثاله قوله ان
الكريمة ينصر الكرم ابنها وابن اللئيمة للئام
نصور وقوله وابن اللبون اذا ما لز في
قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

الاخطل

الأخطل أمين شعره قوله في قصيدة
بني أمية

شمس العداوة حتى يستقاد لهم وأعظم الناس أحلاما
اذا قدروا ان العداوة تلقاها وان قدمت
كالعر يكمن أحيانا وينتشر ضخوا من الحرب اذ
عضت غواربهم فليس غيلان من أخلاقها الضجر
وأقسم المجد حقا لا يحالفهم حتى يحالف بطن الراحة الشعر
لقد أتروا وهم مني على مضض والقول ينفذ ما لا ينفذ الابر

وأهجا بيت قوله

قوم اذا استنبح الضيفان كلبهم قالوا لامهم بولي على النار

وأشهر شعره قوله

والناس همهم الحياة ولا أرى طول الحياة يزيد غير خبال
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الأعمال

القطامي من جوامع كلمه وسائر

قلائده قوله من قصيدة والناس من يلق خيرا
قائلون له ما تشتهي ولام المخطئ الهبل
قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
وربما فات قوما بعض أمرهم من التأني وكان الرأي لو عجلوا علوا

والعيش

والعيش لا عيش الا ما تقر به عينا ولا حال الا سوف تنتقل

الكميت بن زيد من أمثاله السائرة
في قصائده قوله

فيا موقدا نارا لغيرك ضوؤها ويا حاطبا في حبل غيرك تحطب

وقوله

اذا لم يكن الا الأسنة مركب فلا رأي للمضطر الا ركوبها

وقوله

وهل طعن امرئ الا كأسهمه والنبل ان هي تخطي مرة تصب

الراعي واسمه عبيد بن حصين من أمثاله

السايرة في قصايده قوله

إنّ الزمان الذي ترجو اهوادنه   يأتي على الحجر القاسي فينفلق

ما الدهر والناس الا مثل واردة   اذا مضى عنق منها اتى عنق

عدي بن الرقاع

لا يعرف لاحد مثل قوله في وصف الظبية

ترجى اغن كان ابرة روقه   قلم اصاب من الدواة مدادها

الاول ابن المعتز

ومنه اخذ وا على قالبه ضرب

قد اطلعت ابر القرون كانها   اخذ المراود من سحيق الاثمد

ومن قصيدة عدي

محو

صلى الاله على امرئ ودعته   واتم نعمته عليه وزادها

ولا يعرف لاحد مثل قوله في وصف المرأة

وكانها بين النساء اعارها   عينيه احور من جاذر جاسم

وسنان اقصده النعاس فرنقت   في عينه سنة وليس بنايم

كثير عزة

قيل له ما اعزل بيت لك في عزة فقال قوله

واد نيتني حتى اذا ما سبيتني   بقول يحل العصم سهل الاباطح

تجافيت عني حين لا لي حيلة   وغادرت ما غادرت بين الجوانح

ومن قلايده وغرر قصايده قوله

واني وتهيامي بعزة بعدما   تخليت مما بيننا وتخلت

كالمرتجي ظل الغمامة كلما   تبوأ منها للمقيل اضمحلت

فقلت لها يا عز كل مصيبة   اذا ذللت يوما لها النفس ذلت

و[illegible] برة وحكمه البالغة قوله

ومن لا يغض عينه عن صديقه   وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

ومن يتتبع جاهدا كل عثرة   يجدها ولم يسلم له الدهر صاحب

الأحوص بن محمد الأنصاري من أمثاله

السايرة في قلايده قوله

يا بيت عاتكة الذي اتعزل   حذر العدى وبه الفواد موكل

اني لامنحك الصدود وانني   قسما اليك مع الصدود لاميل   وانما

جمز

جميل بن معمر

يقال انه اغزل نظرائه واغزل شعرهم

قوله

خليلي هل ابصرتما او سمعتما   قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

ومن امثاله السايرة قوله

كلوا اليوم من رزق الاله وابشروا   فان على الرحمن رزقكم غدا

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة

من عيون شعره الجارية مجرى الامثال السايرة قوله

ليت هندا انجزتنا ما تعد   وشفت انفسنا مما تجد

واستبدت مرة واحدة   انما العاجز من لا يستبد

وقوله قالت ترقب على حتى أرنكها عينا عليك إذا ما

نمت لم تنم نُصيب يقال أن أمير شعر

قوله

تعاجوا فاشتوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنوا عليك

الحقائب إبراهيم بن هرمة عزعز

أمثاله السايرة قوله وإني وتركي

ندى الأكرمين وقدحي بكفي زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا

المدح وقوله يحتاج المديح أبو ثابت ويخرج من صلة المادح

كعذرا

كعذرا أتهوى لذيذ النكاح وتفرق من صولة الناكح

ومن أحاسنه

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

وقوله أرى طيب الحلال لدي خبثا وطيب العيش في خبث

الحرام أبو دهبل الجمحي هو كثير المحاسن

وليس أحسن من قوله وكيف أنساك لا نعماك واحدة

عندي ولا بالذي أوليت من قدم قال الجرجاني

قد نفى عنه جميع الإنسان بأوجز لفظ وأحسنه

بشار بن برد أستاذ المحدثين وصدرهم

وتدرهم وأعجوبة الدنيا لأنه كان أعمى أكمه ولد

كذلك وقال مثل قوله كأن مثار النقع فوق رؤوسنا

وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه وكقوله ونراه

بعد ثلث عشر قائما مثل المؤذن شك يوم سحاب

ومن أمثاله السايرة الفاخرة قوله

إذا كنت في كل الأمور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

ومن أمثاله السايرة الفاخرة قوله

يا قوم أذني لأهل الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا

أحيانا

أحيانا ومن أمثاله السايرة قوله ما أتى

المقيم وما سعى حاجاته عدد الحصى ويخيب سعي الناصب

وإذا جفوت قطعت عنك منافعي والدر يقطعه جفا الحالب

حماد عجرد غرة شعره ما أنشده ابن المعتز وقال

غيره ليسا بسايرين ولكنهما من حر الكلام وسحر البيان

ظل اليسار على العباس ممدود وقلبه أبدا بالبخل معقود

إن الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنيا وهو مجهود

إذا تكرمت أن تعطي القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود

أورق بخير ترجى للنوال فما ترجى الثمار إذا لم يورق العود

أبو العتاهية إسمعيل بن القسم من أمثاله

السائرة قوله إن الشباب حجة التصابي
روائح الجنة في الشباب ومن غرر قوله
لو رأى الناس نبيًّا سائلا ما وصلوه
أنت ما استغنيت عن صاحبك أخوه
[فإذا احتجت إليه ساعة مجك فوه]
وقوله وما الموت إلا رحلة غير أنها
من المنزل الفاني إلى المنزل الباقي
ومن غرره في الغزل أعلمت عتبة أنني منها على شرف مطل
وشكوت ما ألقى إليها والمدامع تستهل
حتى

حتى إذا أبرمت ما أشكو كما يشكو الأذل
قالت فأي الناس يعلم ما تقول فقلت كل
قال ابن المعتز أجمع أهل الأدب على أنهم لم يسمعوا قافية
أحق بمكانها من قوله فقلت كل ومن أحسن شعره
في مدح خليفة قوله في المهدي رحمه الله تعالى
أتته الخلافة منقادة إليه تجرر أذيالها
فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها
ولو رامها أحد غيره لزلزلت الأرض زلزالها
وقوله يا رب أنت خلقتني وخلقت لي وخلقت مني

سبحانك اللهم عالم كل غيب مستكن
مالي بشكرك طاقة يا سيدي إن لم تعني

أبو نواس الحسن بن هاني

كان المأمون يقول لو نطقت الدنيا لما وصفت
نفسها بأحسن من قول أبي نواس
ألا كل حي هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
وقال عمر بن شبة قال سفين بن عيينة أحسن الله
وألطف شاعركم في قوله يا قمرا أبصرت في
مأتم

مأتم يندب شجوا بين أتراب يبكي فيذري
الدر من نرجس ويلطم الورد بعناب وإذا
أعجب سفيان مع ورعه وزهده فما الظن بغيره
وقال هرون بن علي المنجم أجمع أهل العلم بالشعر
على أن أجود بيت للمحدثين في المدح قول أبي نواس
في الفضل بن الربيع
لما نزلت أبا العباس منزلة ما إن ترى خلفها الأبصار مطرحا
وكلت بالدهر عينا غير غافلة من جود كفك تأسو كل ما جرحا
ومن غرر مدائحه قوله فيه أيضا

أتت على بابك من قدره فلست مثل الفضل بالواحد

أوجده الله فما مثله لطالب فيه ولا ناشد

وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

وقوله في الأمين

فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم أن الدائرات تدور

فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

وقوله

كفى حزنا أن الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل

سلم بن عمرو من أحسن ما قيل في الانزعاج لغضب الملوك والتلطف في استجلاب

رضاهم

رضاهم قول سلم بن عمرو في المهدي أتتني

من المهدي مالكة تظل من خوفها الأحشاء تضطرب

كنت الفرار ولم أبلغ رضا ملك تبدو المنايا بكفيه وتحتجب

إني أعوذ بخير الناس كلهم وأنت ذاك بما تأتي وتجتنب

وأنت كالدهر مبثوثا حبائله والدهر لا ملجأ منه ولا هرب

ولو ملكت عنان الريح أصرفه في كل ناحية ما فاتك الطلب

ولما أنشد الرشيد قصيدته التي يقول فيها

ملك كأن الشمس فوق جبينه متهلل للإمساء والإصباح

وإذا حللت ببابه وبرواقه فانزل بسعد وارتحل بنجاح

قال هكذا يمدح الملوك وأمر له بمائة ألف درهما

ومن أمثاله السائرة قوله

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

لولا المنى العاشقين ماتوا غما وبعض المنى غرور

منصور النمري غرة شعره وأمير كلامه قوله

من قصيدة في الرشيد أولها أحسن وأبرع ما

قيل في التأسف على الشباب

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع إلا ذكرت شبابا ليس يرتجع

ما كنت أوفي شبابي كنه غرته حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

وقوله لا [illegible] عن خلافته في ترجمة [illegible]

ومن القصيدة

ومن القصيدة إن المكارم والمعروف أودية أحلك الله

منها حيث تجتمع إن أخلف القطر لم تخلف مخايله

أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع فيحكى أن الرشيد

لما سمع هذا البيت بكى وقال يا نمري ما خير دنيا لا يخطر

فيها برد الشباب مائة ألف درهما **ومن أمثاله**

السائرة قوله أرى شيب الرجال من الغواني

بموضع شيبهن من الرجال وقوله أقلل عتاب من اعتزرت

بوده ليست تنال مودة بقتال وقوله

إن المنية والفراق لواحد أو توأمان تراضعا بلبان

أشجع بن عمرو غرة شعره ونادر كلامه

قصيدته الرشيدية وأحسن ما فيها قوله

وعلى عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والإظلام

فإذا تنبه رعته وإذا هدى سلت عليه سيوفك الأحلام

وكان جعفر بن يحيى يقول ما امتدحت بأحب إلي

من عينية ابن أشجع قصيدته التي يقول فيها

يريد الملوك مدى جعفر ولا يصنعون كما يصنع

وكيف ينالون غاياته وهم يجمعون ولا يجمع

وليس بأوسعهم في الغنى ولكن معروفه أوسع

بديهته

بديهته مثل تدبيره متى جئته فهو مستجمع

فما لامرئ خلفه مطلب ولا لامرئ دونه مطمع

ومن غرر قوله في الفضل بن يحيى

أنجح الفضل أو تخلى من الدنيا فهاتان غاية الهمم

كلثوم بن عمرو العتابي من روائع كلامه قوله

ذريني تجئني ميتتي مطمئنة ولم أتجشم هول تلك الموارد

فإن عليات الأمور مشوبة بمستودعات في بطون الأساود

ومن كلام العتابي قوله

وها أنا معرض عن هواك وصابر على حد مصقول الغرارين قاضب

ومنتزع عما كرهت وجاعل شمالك نضوا بين عيني وحاجبي

ابن البغيص من أمثاله السائرة قوله

كريم يغض الطرف فضل حيائه ويدنو وأطراف الرماح دواني

وكالسيف إن لاينته لان متنه وحداه إن خاشنته خشنان

وقوله في موت الرشيد وقيام الأمين

جرت جوار بالسعد والنحس فنحن في وحشة وفي أنس

العين تبكي والسن ضاحكة فنحن في مأتم وفي عرس

يضحكنا القائم الأمين ويبكينا وفاة الرشيد بالأمس

بدر ببغداد بات في رغد وبات بدر بطوس في الرمس

مسلم

مسلم بن الوليد صريع الغواني من

فرائد قلائده وأبيات قصائده قوله

حسبي بما أدت الأيام تجربتي إلى قوله أعطاني

وقوله في الهجاء

فاذهب فأنت طليق عرضك إنه عرض عززت به وأنت ذليل

ويقال بل قوله

قبحت مناظرهم فحين بلوتهم حسنت مناظرهم لقبح المخبر

أبو يعقوب الخرمي من غرره التي لم يسبق إليها

يلام أبو الفضل على جوده وهل يملك البحر ألا يفيضا

وقوله إذا مات بعضك فابك بعضا ... وبعض الشيء من بعض قريب

وقوله وأعددته ذخرا لكل ملمة ... وسهم الرزايا بالذخاير

العباس بن الأحنف كان البحتري يقول العباس أغزل

الناس وأغزل شعره قوله

أحرم منكم بما أقول وقد ... نال به العاشقون من عشقوا

صرت كأني ذبالة نصبت ... تضيء للناس وهي تحترق

ومما جرى مجرى المثل من غرر شعره قوله

نزر زيارتكم لا نكافيكم بجفوتكم ... إن الكريم إذا لم يستزر زارا

نقرب الشوق دارا وهي نازحة ... من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

محمد

محمد بن أبي أمية الكاتب أنشد يوما أبا العتاهية

رب وعد منك لا أنساه لي ... أوجب الشكر وإن لم تفعل

أقطع الدهر بظن حسن ... وأجلي كربة لا تنجلي

كلما أملت يوما صالحا ... عرض المكروه دون الأمل

وأرى الأيام لا تدني الذي ... أرتجي منه وتدني أجلي

فجعل أبو العتاهية يبكي ويقبل رأسه ويقول وددت والله

أنه لي بألف بيت من شعري

الحكم بن قنبر

لا تعرف لأحد مثل قوله ... مستقبل

بالذي يهوى وإن كثرت ... منه الذنوب ومعذور بما صنعا

في وجهه شافع يمحو إساءته ... من القلوب وجيه حيث ما شفعا

ومن أمثاله السايرة قوله

ومن دعا الناس إلى ذمه ... ذموه بالحق وبالباطل

مقالة السوء إلى أهلها ... أسرع من منحدر سايل

المخيم الراسبي كان منقطعا إلى محمد بن يزيد بن منصور

فكسب معه ألف ألف درهم فلما مات اتصل إلى

محمد بن يحيى بن خالد فأساء صحبته فقال فيه وهو أحسن

ما قيل في معناه شتان بين محمد ومحمد ... حي أمات

وميت أحياني ... فصحبت حيا في عطايا ميت وبقيت

مشتملا

مشتملا على الخسران

أحمد بن الحجاج

كان المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي متوفرا عليه منذ

قال ما زرت مطلبا إلا لمطلب زيارة بلغتني أو كد

السبب مررته برجاي كي تشاركه في الوسايل إذ ألقاه

بالكتب فلما مات المطلب قال فيه

زمني بمطلب سقيت زمانا ... ما كنت إلا روضة وجنانا

من جاد بعدك كان جود كفه ... لم أرض بعدك كائنا من كانا

أصلحتني بالجود بل أفسدتني ... وتركتني أتسخط الإحسانا

أبو عيينة محمد بن عيينة المهلبي

تضيف في عبد الله بن طاهر يا ابن الذي دان له المشرقان
وألبس العدل به المغربان إن الثمانين وبلغتها قد
أحوجت سمعي إلى ترجمان

عتّاب بن ورقاء أمير شعره قوله في الناس على الشباب

إن الليالي للأنام مناهل تطوى وتنشر بينها الأعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

ديك الجن واسمه عبد السلام بن رغبان

أمير شعره قوله

رق حتى حسبته ورق الورد جنياً بزفيف الرياح

ورد

ورد الماء ناح وقد أصدره الماء في علاله راح

أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب من

وسائط قلائده قوله

لما أتاني كتاب منك مبتسم عن كل فضل وبر غير محدود
حكت معانيه في أثناء أسطره آثارك البيض في أحوالي السود

وقوله

إذا تحدثت في قوم لتؤنسهم بما تحدث عن ماض وعن آت
فلا تعيدن قولاً إن طبعهم موكل بمعاداة المعادات

وقوله أراني الله وجهك كل يوم لأسعد بالزمان وبالأماني

فوجهك حين ألحظه بعيني يريني البشر في وجه الزماني

أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي من غرر

قوله في الغزل

بنفسي من غدا ضيفاً عزيزاً علي وإن لقيت به عذابا
ينال هواه من كبدي كباباً ويشرب من دمي أبداً شرابا

عبد الصمد بن بابك من وسائط قلائده

قوله أنا نشوان من خمر الأماني ونشوان الأماني غير صاحي
وما قصرت في طلب ولكن سل الحسنا عن بخت الملاح

أبو الحسن الموسوي النقيب البصري من

أمير

أمير شعره قوله

لقد تمازج قلبانا كأنهما تراضعا بدم الأحشاء لا اللبن
أنت الكرى مؤنساً طرفي وبعضهم مثل القذى مانعاً عيني من الوسن

وقوله

اشتر العز بما شئت فما العز بغالي
بالقصار الصفر إن شئت أو السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلاً مشتر عزاً بمال
إنما يدخر المال لحاجات الرجال

أبو الفرج بن هندو من غرره وملحه

قوله عابوه لما التحا فقلنا عبتم وعبتم عن الجمال
هذا غزال وما عجيب ان يوجد المسك في الغزال

أبو سعد بن خلف الهمداني أمير شعره قوله

أصرح بالشكوى وما انا قايل اذا انت لم تجمل فلم اتجمل
أفي كل يوم من هواك تحامل علي ومني كل يوم تحمل
واني على ما سمتنيه لصابر وان كان من أدنى يديك تذلل
وما ادعي اني جليد وانما هي النفس ما حملتها تتحمل

القاضي أبو روح ظفر بن عبد الله الهروي

من غرر قوله

فلا

فلا انا من الناس الي امنتهم فلم يبد لي منهم سوى الشر فاعلم
فان تلق ذيبا فاطلب الخير عنده وان تلق انسانا فقل رب سلم

القاضي أبو القاسم أمين شعره قوله

يوم دجن هواؤه فاختي من رداؤه
امطرتنا سيره حين صابت سماؤه
اشبه الماء راحه وحكى الراح ماؤه
داو بالقهوة الخمار ففيها دواؤه
لا تعاتب زماننا ان جفانا جفاؤه
شيمة الدهر ينقضي ثم يأتي رخاؤه

كدر العيش للفتى يقتضيه صفاؤه
وكذا الماء يستق الصفو منه جفاؤه

أبو سهل محمد بن الحسن من غرر شعره قوله

في الشراب كشعاع في هواء تتوقاه العيون
هي في الدن جنين وفي الراس جنون

أبو بكر علي بن الحسن من أفراد معانيه قوله

من أبيات يا حبذا وجه الغزال الذي أصبح من عشقه ناقها
كوردة بيضاء لم تنفتح مصفرة اطرافها أوراقها

أبو الفتح مسعود بن محمد بن علي من غرره وأمير شعره

قوله

قوله

حبيب زارني والليل داج وفي عينيه تعتير المدام
وقد نال الكرى من مقلتيه منال الحادثات من الكرام

وقوله

يا راميا من لحظ طرفك أسهما تغتال وردة وجنتيك شفاءي
عجبا لطرفك كيف داء كامن فيه وثغرك كيف فيه دواءي

أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي

من وسايط قلايده وأبيات قصايده قوله

غيرتني ترك المدام وقالت هل جفاها من الكرام أديب

هي تحت الظلام نورٌ   وفي الاكباد بردٌ وفي الخدود لهيبُ

قلتُ يا هذهِ عدلتِ عن النصحِ   وما للرشادِ منكِ نصيبُ

انها للستورِ هتكٌ وبالألبابِ فتكٌ   وفي المعادِ ذنوبُ

وقوله

عمرُ الفتى ذكرُه لا طولُ مدّتِهِ   وموتُه خزيُه لا يومُه الداني

فأحيِ ذكرَك بالإحسانِ ترفعُه   تجمع بهِ لكَ في الدنيا حياتانِ

وقوله

كم والدٍ يحرمُ اولادَه   وخيرُه يحظى به الابعدُ

كالعينِ لا تُبصرُ ما حولها   ولحظُها يُدرِكُ ما يَبعُدُ

[illegible]

تمّ الكتاب بعون الله الكريم الوهّاب

[illegible]

وكان الفراغ من تحصيله

بعد صلوة العصر

في اليوم الخامس

والعشرين

ربيع

الاول

من سنة

٩٩٦

وصلّى الله على سيّدنا محمّدٍ وآلهِ وصحبهِ وسلّم

[illegible]

[illegible]